



## مستقلة الانتخاب تعليمات انتخابات غرف الصناعة والتجارة

عمان

نشرت الهيئة المستقلة للانتخاب على موقعها الإلكتروني مسودة التعليمات التنفيذية الخاصة بانتخاب أعضاء مجالس إدارة غرف الصناعة والتجارة وممثلي القطاعات الصناعية والتجارية، والتي سيعمل بها من تاريخ نشرها في الجريدة الرسمية.

ويحسب بيان للهيئة تضمنت المسودة تعليمات إعداد جداول الناخبين والمرشحين للانتخاب أعضاء مجالس إدارة الغرف الصناعية وممثلي القطاعات الصناعية، والتعليمات التنفيذية الخاصة بإعداد جداول الناخبين وجداول المرشحين للانتخاب أعضاء مجالس إدارة الغرف التجارية وممثلي القطاعات التجارية.

كما تضمنت التعليمات التنفيذية الخاصة بتشكيل اللجان والاقتراع والفرز وجمع الأصوات للانتخاب مجالس الغرف والقطاعات الصناعية والصادرة استناداً لأحكام المادة (١٠/ب) من نظام غرف الصناعة رقم (٥٦) لسنة ٢٠٠٥ وتعديلاته، والتعليمات التنفيذية الخاصة بتشكيل اللجان والاقتراع والفرز وجمع الأصوات للانتخاب أعضاء مجالس إدارة الغرف والقطاعات التجارية الصادرة استناداً لأحكام المادة (١٢/ب) من نظام غرف التجارة رقم (٤٥) لسنة ٢٠٠٩.

ويحسب الناطق الإعلامي للهيئة "محمد خير" الرواشد فإن هذه التعليمات تنظم آلية إعداد جداول بالمؤسسات الصناعية والتجارية والتي يحق لها الانتخاب وآلية تدقيقها وشروط تقديم طلبات الترشيح وآلية تدقيق طلبات الترشيح لممثلي القطاعات الصناعية والتجارية. كما تضمنت شروط الترشيح لعضوية مجلس إدارة الغرف الصناعية والغرف التجارية المختصة وتاريخ بدء الدعاية الانتخابية وانتهائها، وتحديد فترة الانسحابات من الترشيح والاعتراضات على القير والمدد الزمنية الخاصة بها حسب نماذج خاصة معدة لهذه الغاية.

وأضاف الرواشد، أن هذه التعليمات تضمنت أيضاً آلية وشروط تشكيل لجان الإشراف على انتخابات غرف الصناعة والتجارة وفقاً لمعايير الخبرة السابقة في الشأن الانتخابي، كما تضمنت آلية وإجراءات الاقتراع والفرز وأعداد المحاضر التجميعية وإعلان النتائج.

تابع ص٢

## هنأ الأمتين العربية والإسلامية بذكرى الهجرة النبوية الشريفة

# الملك: كل عام وأنتم بحفظ الله ورعايته

عمان

هنأ جلالة الملك عبدالله الثاني، الجمعة، الأمتين العربية والإسلامية، بذكرى الهجرة النبوية الشريفة.

وقال جلالته في تغريدة عبر حسابه بتويتر: " في ذكرى الهجرة النبوية الشريفة، هذه الرحلة العطرة المباركة، نسأل المولى عز وجل أن يعيدها على الأردن والأمتين العربية والإسلامية بالخير والمسرات، كل عام وأنتم بحفظ الله ورعايته.."

وهنا سمو ولي العهد، الأمير الحسين بن عبدالله الثاني، بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية الشريفة.

وقال ولي العهد مساء الجمعة عبر حسابه على الإنستغرام: " سنة هجرية مباركة.."

وهنا جلالة الملكة رانيا العبدالله، الجمعة، بمناسبة العام الهجري



الجديد. وقالت جلالته، في تغريدة عبر تويتر، "عام هجري مبارك، اللهم اجعله عام رحمة وسلام في كل بقاع الأرض".

## الحيفات يشارك في قمة بيروت الرباعية لوزراء الزراعة

عمان

شارك وزير الزراعة المهندس خالد الحنيفات في اجتماعات القمة الرباعية لوزراء الزراعة التي تنعقد حالياً في العاصمة اللبنانية بيروت والتي يشارك فيها وزراء الزراعة السوري والعراقي واللبناني.

وتهدف القمة التي التأم تحت رعاية رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي إلى تعزيز وتطوير التبادل التجاري والزراعي، وتذليل العقبات المتعلقة بإجراءات الحجر الصحي الزراعي والبيطري بين الدول، وإجراءات النقل والتراخيص، وكذلك مراجعة الرزمة الزراعية.

كما تهدف إلى مراعاة فترات الإنتاج المحلي في كل دولة ومناقشة إمكانية صياغة اتفاقية تعاون رباعية مشتركة في المجال الزراعي، ومناقشة أبرز التحديات التي تواجه القطاع الزراعي في المنطقة، ومهددات الأمن الغذائي وتحديات التغير المناخي وشح المياه وانتشار الأمراض والأوبئة.

ويبحث الوزراء المشاركون تطور آليات التعاون الفني وتبادل الخبرات بين أجهزة الوزارات المختلفة وإنشاء لجان فنية دائمة، وإمكانية تطوير مشاريع مشتركة بالتعاون مع المنظمات الدولية التي تعنى بالمجال الزراعي.

وستناقش القمة كذلك سبل تعزيز التعاون العربي المشترك مع مختلف المنظمات العربية التي تعنى بالزراعة وتبسيط إجراءات تسجيل الإنتاج المحلي من الأسمدة والأدوية والبذور واللحاحات البيطرية وكل ما يتعلق بمدخلات الإنتاج الزراعي النباتي والحيواني بين الدول المجتمعة، والتي تراعي المواصفات والمعايير المعتمدة في كل دولة.

تابع ص٢

## عمل الأعيان تطلع على أنشطة مؤسسة إنجاز وبرامجها

عمان

اطلعت لجنة العمل والتنمية الاجتماعية في مجلس الأعيان برئاسة العين عيسى مراد، على خطط وبرامج ونشاطات مؤسسة إنجاز ومشاريعها.

وأكد العين مراد أهمية دعم مؤسسة إنجاز، والمؤسسات التي لها جهود كبيرة، من أجل توفير فرص عمل وتدريب وتطوير ودعم المدارس والجامعات من خلال التشاركية مع القطاع الخاص، وأهمية أن يكون مؤسسات المجتمع المدني دور بارز في تأهيل وتدريب الشباب، وربطهم بفرص مستقبلية للمساهمة في الحد من معدل البطالة، ورفع المستوى المعيشي والدخل.

بدورها أشارت الرئيس التنفيذي للمؤسسة ديمة البيبي، إلى أبرز مشاريع المؤسسة وخططها، موضحة أن حوالي ٨٠٠ ألف طالب وطالبة في المدارس والجامعات والكليات والمراكز الشبابية ومراكز التدريب المهني يستفيدون من برامج المؤسسة سنوياً.

وبيّنت أن برامج المؤسسة تنفذ اليوم، في نحو ٤ آلاف مدرسة و ٣٠ جامعة في جميع محافظات المملكة، وذلك من خلال التدريب والتطوير وتأهيل الشباب لسوق العمل، ومساعدة الرياديين في إنشاء شركات ناشئة من خلال حاضنة أعمال (mySTARTUP).

وأضافت، أن المؤسسة تعمل ضمن شراكة استراتيجية مع البنك المركزي الأردني ووزارة التربية، لتطبيق منهاج الثقافة المالية في مدارس المملكة كافة من الصف السابع وحتى الثاني عشر، والذي يمكن الطلبة من التعرف على المهارات والمفاهيم المالية والاقتصادية، إلى جانب التعرف على ريادة الأعمال وتأسيس الأعمال التجارية في سن مبكرة.

تابع ص٢

## جولة إفريقية بلينكن لمواجهة الحراك الدبلوماسي الروسي

وكالات

أعلنت وزارة الخارجية الأميركية الجمعة، أن الوزير أنتوني بلينكن سيوزر الشهر المقبل جنوب إفريقيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا، في خطوة تكثف من خلالها واشنطن تحركها الدبلوماسي في إفريقيا في مواجهة الدبلوماسية الروسية.

وستزور أيضاً سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد، في أغسطس، غانا ورواندا، وقامت مديرة الوكالة الأميركية للتنمية الدولية سامانثا باور مؤخراً بزيارة كينيا، الحليفة القديمة للولايات المتحدة، بالإضافة إلى الصومال حيث أشارت إلى زيادة سوء التغذية بفعل تداعيات العملية الروسية الروسية في أوكرانيا.

وتتزامن الجولات الدبلوماسية الأميركية مع جولة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الواسعة في إفريقيا حيث عزا ارتفاع أسعار المواد الغذائية في العالم إلى تداعيات العقوبات الغربية المفروضة على موسكو، ونفت واشنطن هذه الفرضية.

وأشارت الخارجية الأميركية إلى أن بلينكن سيحدّد خلال جولته الإفريقية، على أن "الدول الإفريقية شريك أساسي في أكثر القضايا إلحاحاً في عصرنا، من تعزيز نظام دولي مفتوح ومستقر، إلى التطرق إلى تداعيات التغير المناخي وانعدام الأمن الغذائي والأوبئة العالمية، وتشكيل مستقبلنا التكنولوجي والاقتصادي.."

وبرزت جنوب إفريقيا كساحة معركة دبلوماسية رئيسية إذ أقيمت على موقف محايد بشأن الحرب في أوكرانيا، رافضة الانضمام إلى الدعوات الغربية لإدانة موسكو التي أبدت معارضة لنظام الفصل العنصري في الماضي في الدولة الإفريقية.

تابع ص٧

## «جنيف ٩».. سوريا بين «معضلة الدستور» وتداعيات أزمة أوكرانيا

جنيف

انعكس التصعيد بين روسيا والقرب على الأزمة السورية، وطلت تداعياته اللجنة الدستورية التي ألفت جولتها التاسعة المقرر عقدها في نهاية الشهر الجاري، الأمر الذي أشار مخاوف حول مصير الأزمة السورية، لا سيما أن كتابة الدستور تعد خطوة نحو حلحلة الأزمة التي تجاوز عمرها ١١ عاماً.

واقف خبيران سياسيان في تصريحاتهما لموقع "سكاى نيوز عربية"، على أن تأجيل اجتماعات اللجنة الدستورية سيرقل مسار الملف السوري، خاصة أن الخلاف قائم بين الحكومة والمعارضة حول شكل العملية السياسية.

وأعلن البعث الدولي إلى سوريا غير بيدرسون، عدم إمكانية عقد الجولة الـ٩ من اجتماعات اللجنة الدستورية في جنيف السورية، مطالباً جميع أطراف الصراع السوري بحماية العملية السياسية.

وجاء إعلان بيدرسون عقب تلقيه تأكيدا من رئيس وفد الحكومة السورية أحمد الكزبري، بشأن استعداد وفده المشاركة في المباحثات في حال تنفيذ الشروط الروسية.

وتوافق موقف الحكومة السورية مع الجانب الروسي، وفي منتصف يونيو الماضي، اقترحت موسكو نقل مقر اجتماعات اللجنة الدستورية من جنيف، وأشار البعث الروسي الخاص إلى سوريا ألكسندر لافرينتيف، إلى حاجة بلاده لنقل الاجتماعات إلى منصة أكثر حيادية، مشيراً إلى أن استمرار العمل في جنيف أصبح صعباً لروسيا نتيجة لتوافق سويسرا الأخيرة العدائية.

وتسبب مطلب روسيا في إثارة قلق الولايات المتحدة، في حين لم تفلح محاولات الأمم المتحدة في إقناع روسيا بإقامة الاجتماعات بوعدها، رغم تأكدها على حيادية سويسرا كمعبر لاستقبال تلك الاجتماعات، دون طرح أي منصة بديلة عن جنيف لإجراء المباحثات حول الدستور السوري خلال هذه الفترة.

ومع اندلاع الحرب الأوكرانية، تبنت جنيف معظم عقوبات بروكسل ضد موسكو رغم أنها ليست عضواً بالكتل الأوروبية، وشملت العقوبات حتى الرئيس الروسي فلاديمير بوتن وبعض الوزراء المقربين مع حظر بضائع روسية مثل الفحم ومواد البناء.

وعن احتمالية تغيير موسكو موقفها، أوضح غسان يوسف المحلل السياسي السوري، أن تماشي سويسرا مع عقوبات



السوري غسان يوسف في حديث لموقع "سكاى نيوز عربية"، أن تآزم العلاقة بين روسيا والولايات المتحدة سينعكس سلباً على تصلح مقر اجتماعات المتخاصمين. كما يرى مدير المركز العربي للدراسات السياسية محمد صادق إسماعيل، أن روسيا سوف تتمسك بشرط نقل الاجتماعات من جنيف، متوقفاً أن تصبح أستانة بديلاً على مدار ٨ جولات سابقة، دارت مباحثات بين ممثلي الحكومة السورية والمعارضة والمجتمع المدني حول الدستور دون نتائج واضحة، نظراً لاختلاف أطراف الصراع حول شكل الدستور.

وتريد الدولة السورية إحياء دستور ٢٠١٢ في جديد بإجراء تعديلات حول موضوعات سيادة الدولة والقانون ومحاربة الإرهاب، بينما ترفض المعارضة هذا المقترح وتطالب بكتابة دستور جديد يهدف إلى تأسيس اللامركزية في الحكم.

وخلال اجتماعات اللجنة الدستورية في شهر مارس ومايو الماضيين، ساهمت تداعيات الحرب الأوكرانية، بالتوسع الضجوة بين وجهات نظر أطراف الأزمة بشأن هوية الدولة وتعديل النشيد والعلم واليات تداول السلطة، نظراً لتباعد الرؤى بين الأطراف الدولية المتداخلة في سوريا بالأساس.

وأوضح مدير المركز العربي للدراسات السياسية محمد صادق إسماعيل أنه مع تصاعد الحرب الأوكرانية، تتصاعد رغبة روسيا في تصدّر المشهد الدولي وتزيد الولايات المتحدة من مواقفها لإثبات وجودها، ما يجعل سوريا بين مطرقة اجتماعات اللجنة الدستورية وستدان التوتّر بين موسكو وواشنطن.

من جانبه اعتبر المحلل السياسي

## الخارجية تعزي بضحايا فيضانات ولاية كنتاكي الأميركية وزلزال الفلبين

عمان

أعربت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين عن أحر التعازي وصادق المواساة لحكومة وشعب الولايات المتحدة الأميركية الصديقة بضحايا الفيضانات التي اجتاحت شرق ولاية كنتاكي، وأسفرت عن وقوع عدد من الوفيات والإصابات.

وأكدت تعاطف المملكة مع الولايات المتحدة الأميركية الصديقة، ومعربة عن تعازيها للأسر الضحايا والتمنيات بالشفاء العاجل للمصابين.

وأعربت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين عن خالص التعازي وصادق المواساة لحكومة وشعب جمهورية الفلبين الصديقة بضحايا الزلزال الذي ضرب مناطق شمال الفلبين، وأسفر عن وقوع عدد من الضحايا والمصابين، وخلف أضراراً مادية جسيمة.

وأكدت تعاطف المملكة مع جمهورية الفلبين الصديقة، ومعربة عن تعازيها للأسر الضحايا، والتمنيات بالشفاء العاجل للمصابين.

## السوداني.. مرشح «العصائب» النائه بين المالكي والصدر

بغداد

يجري النائب العراقي محمد شياع السوداني، نظراً في خياراته، بشأن مهمة رئاسة حكومة العراق، مرشحاً عن قوى "الإطار التنسيقي" المدعوم من إيران، وسط أجواء سياسية غائمة، مع ارتفاع منسوب التنافر، بين الفرقاء، مما يجعله أمام مهمة تاريخية، أخرى، تتمثل بانسحابه من سباق رئاسة الحكومة.

ويعد انسحاب زعيم التيار الصدري، من مشاورات تشكيل الحكومة، وعدم قدرته على تشكيل "حكومة أغلبية وطنية" بمساعدة حلفائه في الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود بارزاني، وتحالف السيادة السني، بزعامة خميس الخنجر، ثمة من نصح قوى "الإطار التنسيقي" بضرورة التنسيق مع الصدر، بشأن مرشحهم لرئاسة الحكومة، وعدم المضي دون رضا، لكن تلك القوى، كانت تترهن، على أن ترشيح السوداني، كفيلاً بإنهاء الخصومة، أو تجديدها على أقل تقدير، باعتباره، شخصية مقبولة.

ورغم الإشارات المبذولة التي أصدرها الصدر، بأنه سيلجأ إلى الشارع، لقطع الطريق أمام قوى "الإطار التنسيقي"، وتحركاتهم، حول تشكيل الحكومة المقبلة، إلا أن تلك القوى كانت تندفع سريعاً، نحو خطتها، دون الالتفات إلى دعوات الصدرين، وهتافات المحتجين في الشوارع، وصولاً إلى ترشيحها السوداني، والذي رأت فيه طعماً سيبتله الصدر، ويوافق عليه، أو يمنحه الفرصة على الأقل.

لكن الصدر دفع سريعاً سقف تحركاته، وأوعز إلى أنصاره، باقتحام المنطقة الخضراء، شديدة التحصين، وسط العاصمة بغداد، ودخول مبنى البرلمان، رفضاً لترشيح السوداني، كما وعد بتحريك مائل في حال المضي بهذا المسار.

هنا، وجد السوداني، نفسه في "يراث" صراع، ليس له فيه ناقة ولا جمل، فأناصر الصدر، يقولون إن الاعتراض ليس على شخص السوداني، وإنما على آلية اختياره، والطريقة التي تمت فيها، لكن العراقيين يعرفون أن الصدر، يريد بذلك قطع الطريق على المالكي، في تعزيز نفوذه داخل الدولة، بداعي أن السوداني، قيادي سابق في حزب الدعوة، ومحسوب على فريضة.

تابع ص٧

## عمل الأعيان تطلع على أنشطة مؤسسة إنجاز وبرامجها

عمان

اطلعت لجنة العمل والتنمية الاجتماعية في مجلس الأعيان برئاسة العين عيسى مراد، على خطط وبرامج ونشاطات مؤسسة إنجاز ومشاريعها.

وأكد العين مراد أهمية دعم مؤسسة إنجاز، والمؤسسات التي لها جهود كبيرة، من أجل توفير فرص عمل وتدريب وتطوير ودعم المدارس والجامعات من خلال الشراكة مع القطاع الخاص، وأهمية أن يكون مؤسسات المجتمع المدني دور بارز في تأهيل وتدريب الشباب، وربطهم بفرص مستقبلية للمساهمة في الحد من معدل البطالة، ورفع المستوى المعيشي والدخل.

بدورها أشارت الرئيس التنفيذي للمؤسسة ديمة البيبي، إلى أبرز مشاريع المؤسسة وخططها، موضحة أن حوالي ٨٠٠ ألف طالب وطالبة في المدارس والجامعات والكليات والمراكز الشبابية ومراكز التدريب المهني يستفيدون من برامج المؤسسة سنوياً.

وبيّنت أن برامج المؤسسة تنفذ اليوم، في نحو ٤ آلاف مدرسة و ٣٠ جامعة في جميع محافظات المملكة، وذلك من خلال التدريب والتطوير وتأهيل الشباب لسوق العمل، ومساعدة الرياديين في تأسيس وإنشاء شركات ناشئة من خلال حاضنة أعمال (mySTARTUP).

وأضافت، إن المؤسسة تعمل ضمن شراكة استراتيجية مع البنك المركزي الأردني ووزارة التربية، لتطبيق منهاج الثقافة المالية في مدارس المملكة كافة من الصف السابع وحتى الثاني عشر، والذي يمكن الطلبة من التعرف على المهارات والمفاهيم المالية والاقتصادية، إلى جانب التعرف على ريادة الأعمال وتأسيس الأعمال التجارية في سن مبكرة.

بدورهم، أكد أعضاء اللجنة أن مثل هذه المؤسسات لها دور كبير في توفير فرص عمل وتقليص الفجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل للحد من البطالة، مشددين على ضرورة دعم هذا القطاع الحيوي، فيما استعرض مجموعة من الرياديين والرياديات المستفيدين من حاضنة أعمال مؤسسة إنجاز شركاتهم الناشئة، وتحدثوا عن أهم التحديات التي تواجه الرياديين خلال تأسيس شركاتهم.

## وفد إعلامي عربي يزور إربد عاصمة الثقافة العربية



إربد

زار الوفد الإعلامي العربي المشارك في الاجتماعات الإعلامية التي تعقدتها الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، مدينة إربد باعتبارها عاصمة للثقافة العربية لعام ٢٠٢٢.

والتقى الوفد في مدينة إربد، وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة فيصل الشبول، بحضور محافظ إربد رضوان العتوم، ورئيس بلدية إربد الكبرى الدكتور نبيل الكوفحي، ومدير ثقافة إربد عاقل الخوالدة، وعدد من الإعلاميين في المحافظة.

وجدد الشبول الترحيب بالوفد الإعلامي العربي الذي شارك في الاجتماعات الإعلامية التي استضافها الأردن خلال اليومين الماضيين، مؤكداً أهمية العمل الجمعي والبناء على المخرجات والتوصيات التي تم التوصل إليها، بغية تجاوز التحديات التي تواجه قطاع الإعلام والاتصال. وتحدث الشبول عن المكانة التاريخية والثقافية والحضارية والسياحية التي تتميز بها مدينة إربد، ما ساهم في اختيارها عاصمة للثقافة العربية لعام ٢٠٢٢. مشيراً إلى الأسباب الثقافية العربية التي أقيمت خلال هذه المناسبة، وأهميتها في تعزيز التعاون الثقافي والعربي بين البلدان العربية.

كما زار الوفد الإعلامي العربي منطقة أم قيس الأثرية شمال إربد، واطلع على أبرز المعالم السياحية والتاريخية والأثرية فيها، واستمع إلى إيجاز قدمه المنيون من وزارة السياحة والآثار حول أهمية المنطقة ومكانتها وتاريخها.

وزار الوفد أيضاً مركز إربد الثقافي، واستمع إلى إيجاز قدمه مدير ثقافة إربد عاقل الخوالدة حول أبرز الخدمات التي يقدمها المركز، ودوره في دعم الإبداع والثقافة وتعزيز الموروث الثقافي والعربي.

## قرى الأطفال SOS تطلق المعسكر الشبابي الأول

عمان

أطلقت قرى الأطفال (SOS) المعسكر الشبابي الأول، بالتعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية ومؤسسات شريكة، بمشاركة ٢٦ شاباً وشاباً في الفئة العمرية ١٤-١٨ سنة من القرى الثلاث في عمان وإربد والعبدة، إضافة إلى شابين من شباب مبرة أم الحسين.

وأعربت المديرية الوطنية للجمعية رنا الزعبي، عن سعادتها بإطلاق المعسكر الشبابي، الذي يهدف إلى توسيع آفاق الشباب وإثراء خبراتهم الحياتية من خلال التجارب العملية، وتطوير العلاقات، وتنمية المعارف والمهارات والقيم الإيجابية لديهم، لافتة إلى التركيز على مهارات القيادة ومهارات التخطيط وتنفيذ المبادرات الشبابية، إلى جانب تعزيز معاني الانتماء والمواطنة الفاعلة.

وأشارت الزعبي إلى أن هذا المعسكر يأتي ضمن خطط تهيئة الشباب لحياة الاستقلالية بعد خروجهم من برامج الرعاية التي تقدمها الجمعية.

وافتح المعسكر، مندوب وزير التنمية الاجتماعية، مساعد الأمين العام محمود الجبور، ومدير إدارة الأحداث أحمد الزين، الذي أقيم على مداره أيام، في غاية الحسن في منطقة طبريون، بالتعاون مع عدد من المؤسسات الشريكة، وهي جائزة الحسن للشباب، ومبادرة نحن- المنصة الوطنية لتطوع ومشاركة الشباب، إحدى برامج تنمية نوى إحدى مبادرات مؤسسة ولي العهد، ومؤسسة خطوات، واليونيسيف، كما جاء بدعم من شركة المتكاملة لتجارة السيارات، إيماناً منها بأهمية دعم فئة الشباب وتطوير مهاراتهم الحياتية، مع سعي الجمعية لإقامة هذا المعسكر الشبابي بشكل سنوي، بمشاركة مفتوحة للشباب الراغبين من كافة فئات المجتمع، وتضمن المعسكر ورشات عمل تفاعلية، وأنشطة عملية رياضية، مثل مسارات مشي وإنزال ومغامرة، وعمل لقاءات حوارية مع متحدّين مختلفين، بالإضافة إلى سعي الجمعية لإقامة معسكر آخر، لضمان مشاركة كافة شباب وشابات الجمعية، والعديد من شباب وشابات دور الرعاية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية وشباب مبرة أم الحسين.

# حجازين يرعى تخريج المشاركين بورشة الشباب من أجل الديمقراطية وحقوق الانسان



عمان

احتفل بتخريج المشاركين بورشة الشباب من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان التي نظمتها الشبكة العربية للتربية المدنية، أهر، بالتعاون مع جمعية البيئة الأردنية في قاعة مركز التدريب وبناء القدرات والاستشارات التابع لجمعية.

وأكد مدير عام وكالة الأنباء الأردنية (بترا) الزميل فايق حجازين، خلال رعايته الحفل، أهمية المسؤولية المجتمعية لـ (بترا) التي رسخت وعقدت الشراكات مع العديد من الجهات المحلية والإقليمية والدولية لنشر الوعي الإعلامي والمجتمعي والتأكيد على الهوية الإعلامية وتعزيز دورها في صياغة ونقل الأخبار للمتلقين.

وبيّن حجازين أهمية مثل هذه الورش التدريبية المتخصصة في تطوير قدرات المشاركين المهنية من خلال الحوار التي تتضمنها، وإبراز عدد من الجوانب التي تنمي عملية الاستدامة، والوقوف بخندق الوطن والحفاظ على المكتسبات الوطنية، مشيراً إلى أهمية الورشات الإعلامية المتخصصة التي تبرز الجوانب التي تمس حياة الإنسان بشكل أساس.

وأشار إلى أهمية تحلي الصحفي بالمهنية والاحترافية التي تركز على الحرية المسؤولة في نقل الأخبار والمعلومات بكل صدق ودقة وحيادية وموضوعية من خلال إبراز مكتسبات ومنجزات الدولة في جميع المجالات، إضافة إلى تغطية الأحداث والنشاطات التي تشهد الساحة المحلية والعربية والدولية.

وأكد أهمية الإعلام البيئي ودوره في التأثير على صانعي القرار ونهجم على النهج سياسيات تكفل الحفاظ على البيئة ومواردها، وإطلاق المبادرات للمواد الإعلامية البيئية التي تنمي القدرات والمهارات لدى الجهات الإعلامية.

وأكد استعداد الوكالة للتعاون مع

## الغراية يشارك بمؤتمر الشبكة العربية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان



عمان

شارك رئيس مجلس أمناء المركز الوطني لحقوق الإنسان الدكتور رحيل الغراية، ومدير إدارة العلاقات الدولية في المركز نضال مقابلة، في المؤتمر والجمعية العامة التاسعة عشرة للشبكة العربية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، في العاصمة الموريتانية نواكشوط، تحت عنوان، «إدماج حقوق الإنسان في السياسات العمومية». وتناول المؤتمر حسب بيان المركز، إدماج حقوق الإنسان في السياسات العمومية، وتأثيرها وفعاليتها على أرض الواقع من الناحية الحقوقية، وإبراز دورها في إرساء سياسات فعالة قادرة على

المستدامة، ووضعها كأولويات في المنطقة العربية، وتعزيز القدرات في الرصد والمتابعة، واقتراح برامج للتكيف، وتعزيز وبناء ورفع القدرات، والتوعية والتكيف فيما يتعلق بأهمية إدماج حقوق الإنسان في السياسات العمومية.

استعرض المؤتمر مبادئ حقوق الإنسان المتضمنة في الإطار المعياري الدولي لها، المناهج والأدوات لتفعيل هذه المبادئ في مسار التخطيط وتبني وتقييم السياسات العمومية، وتأثيرها وفعاليتها على أرض الواقع من الناحية الحقوقية، وإبراز دورها في إرساء سياسات فعالة قادرة على

## الحنيفات يشارك في قمة بيروت الرباعية لوزراء الزراعة

عمان

شارك وزير الزراعة المهندس خالد الحنيفات في اجتماعات القمة الرباعية لوزراء الزراعة التي تنعقد حالياً في العاصمة اللبنانية بيروت والتي يشارك فيها وزراء الزراعة السوري والعراقي واللبناني. وتهدف القمة التي التأم تحت رعاية رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي إلى تعزيز وتطوير التبادل التجاري والزراعي، وتذليل العقبات المتعلقة بإجراءات الحجر الصحي الزراعي والبيطري بين الدول، وإجراءات النقل والتراخيص، وكذلك مراجعة الرقابة الزراعية.

كما تهدف إلى مراعاة فترات الإنتاج المحلي في كل دولة ومناقشة إمكانية صياغة اتفاقية تعاون رباعية مشتركة في المجال الزراعي، ومناقشة أبرز التحديات التي تواجه القطاع الزراعي في المنطقة، ومهددات الأمن الغذائي وتحديات التغير المناخي وشح المياه وانتشار الأمراض والأوبئة.

ويبحث الوزراء المشاركون تطور آليات التعاون الفني وتبادل الخبرات بين أجهزة الوزارات المختلفة وإنشاء لجان فنية دائمة، وإمكانية تطوير مشاريع مشتركة بالتعاون مع المنظمات الدولية التي تعنى بالمجال الزراعي.

وستناقش القمة كذلك سبل تعزيز التعاون العربي المشترك مع مختلف المنظمات العربية التي تعنى بالزراعة وتبسيط إجراءات تسجيل الإنتاج المحلي من الأسمدة والأدوية والبذور واللقاحات البيطرية وكل ما يتعلق بمدخلات الإنتاج الزراعي النباتي والحيواني بين الدول المجتمعة، والتي تراعي المواصفات والمعايير المعتمدة في كل دولة.

وأشار الوزير الحنيفات خلال افتتاح القمة إلى التحديات والأزمات الممتدة التي تعيشها المنطقة والتي أدت إلى عزلة واضحة في التعاون المشترك، وأكد الحنيفات ضرورة مد جسور الثقة واستئناف التعاون في التعامل مع الأزمات للتغلب على آثار التغيرات المناخية وتحقيق الأمن الغذائي من خلال التعاون في مسارات سلاسل الإمداد والتزويد والتوريد وصولاً إلى توفير الغذاء وتحقيق انعكاس إيجابي على القطاع الزراعي في الدول العربية.

وقد الحنيفات إلى التجربة الأردنية في خلق شراكة فاعلة مع الشقيقة فلسطين، وبما يترجم الدعم الذي يتوجب علينا تقديمه للمزارع الفلسطينيين كما هو للمزارع الأردني حيث تم تأسيس شركة أردنية فلسطينية لتسويق المنتجات الزراعية، لافتاً إلى التحديات التي تقف أمام نجاح هذه الشراكة، إلا أن الأردن يسعى لإنجاح التجربة بكل عزم أمين توسيع قاعدة العمل لتشمل الجوار العربي. وأكد على محاور القمة في تحقيق ما نرغب إليه في الأردن من خلال الإيفاء على إجراءات الحجر الصحي الزراعي والبيطري، وإجراءات النقل والتراخيص، وتطوير مشاريع مشتركة بالتعاون مع المنظمات الدولية التي تعنى بالمجال الزراعي، وتبسيط إجراءات تسجيل مدخلات الإنتاج الزراعي والبيطري من أسمدة ومبيدات وبيدات ولقاحات بيطرية وواضعات علفية.

وأشار إلى ضرورة أن يثمر هذا اللقاء عن توقيع اتفاقية تعاون رباعية مشتركة في المجال الزراعي، وتعزيز التبادل السلمي بين بلداننا على قاعدة المنفعة المتبادلة، داعياً إلى تبني برامج تنفيذية فاعلة لتبادل الخبرات وبناء القدرات في بلداننا المشاركة وأكد الحنيفات أن المملكة فتحت ذراعها لأشقائها العرب على الدوام، كما أكد استعداد الأردن للتعاون في العديد من المجالات الزراعية ونقل التكنولوجيا المتقدمة والتشارك في الابتكار العلمي والأخذ بيد أشقائنا لتجاوز الأعباء التي خلفتها الصراعات الإقليمية والدولية سعياً إلى تكامل غذائي وزراعي بين بلداننا.

## مستقلة الانتخاب تنشر على موقعها الإلكتروني مسودة تعليمات انتخابات غرف الصناعة والتجارة

عمان

نشرت الهيئة المستقلة للانتخاب على موقعها الإلكتروني مسودة التعليمات التنفيذية الخاصة بانتخاب أعضاء مجالس إدارة غرف الصناعة والتجارة وممثلي القطاعات الصناعية والتجارية، والتي سيعمل بها من تاريخ نشرها في الجريدة الرسمية.

وحسب بيان للهيئة تضمنت المسودة تعليمات إعداد جداول الناخبين والمرشحين للانتخاب أعضاء مجالس إدارة الغرف الصناعية وممثلي القطاعات الصناعية، والتعليمات التنفيذية الخاصة بإعداد جداول الناخبين وجداول المرشحين للانتخاب أعضاء مجالس إدارة الغرف التجارية وممثلي القطاعات التجارية.

كما تضمنت التعليمات التنفيذية الخاصة بتشكيل اللجان والاقتراع والفرز وجمع الأصوات للانتخاب مجالس الغرف والقطاعات الصناعية والصادرة استناداً لأحكام المادة (١٠/ب) من نظام غرف الصناعة رقم (٥٦) لسنة ٢٠٠٥ وتعديلاته، والتعليمات التنفيذية الخاصة بتشكيل اللجان والاقتراع والفرز وجمع الأصوات للانتخاب أعضاء مجالس إدارة الغرف والقطاعات التجارية الصادرة استناداً لأحكام المادة (١٢/ب) من نظام غرف التجارة رقم (٤٥) لسنة ٢٠٠٩. وبحسب الناطق الإعلامي للهيئة "محمد خير" الرواشد فإن هذه التعليمات تنظم آلية إعداد جداول بالمؤسسات الصناعية والتجارية والتي يحق لها الانتخاب وآلية تدقيقها وشروط تقديم طلبات الترشح وآلية تدقيق طلبات الترشح لممثلي القطاعات الصناعية والتجارية. كما تضمنت شروط الترشح لعضوية مجلس إدارة الغرف الصناعية والغرف التجارية المختصة وتاريخ بدء الدعاية الانتخابية وفتحها، وتحديد فترة الانسحاب من الترشح والاعتراضات على الغير والمدد الزمنية الخاصة بها حسب نماذج خاصة معدة لهذه الغاية.

وأضاف الرواشد، أن هذه التعليمات تضمنت أيضاً آلية وشروط تشكيل لجان الإشراف على انتخابات غرف الصناعة والتجارة وفقاً لمعايير الخبرة السابقة في الشأن الانتخابي، كما تضمنت آلية وإجراءات الاقتراع والفرز واعداد المحاضر التجميعية وإعلان النتائج. كما منحت هذه التعليمات الأولوية في الاقتراع للناخبين وذوي الإعاقة، كما يحق للأشخاص ذوي الإعاقة وغير القادرين على ممارسة حقهم في الانتخاب بأنفسهم ممارسة هذا الحق بواسطة مرافقيهم وبحسب اختيارهم.

شركة كهرباء محافظة إربد المساهمة العامة المحدودة  
Irbid Electricity  
إعلان فصل التيار الكهربائي  
ستقوم شركة كهرباء محافظة إربد يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٢/٨/٢٢ بإجراء أعمال صيانة على شبكتها والتي قد تستمر من خلالها إلى فصل التيار الكهربائي عن المزار التي الغربي وذلك من الساعة الثامنة والنصف صباحاً لغاية الساعة الرابعة عصراً في محافظة إربد.  
وعن المشرفة أول البلد، مزرعة الرواحنة - سما السرحان من الساعة التاسعة صباحاً لغاية الساعة الثالثة عصراً في محافظة المفرق.  
وعن الخشبية شرق البلد بجانب مدرسة المنصورة الأساسية من الساعة التاسعة صباحاً لغاية الساعة الثالثة عصراً في محافظة جرش.  
وعن رأس منيف، عين الشارع الرئيسي من الساعة التاسعة صباحاً لغاية الساعة الخامسة مساءً في محافظة عجلون.  
قسم العلاقات العامة

# وفاة نهر النيل



وكالات

نهر النيل، أطول أنهار العالم، مريض ويزداد مرضه خطورة بمرور الأيام فقد أدى ازدياد عدد البشر الذين يعيشون في واديه الى تلوثه واستنفاد مياهه، بينما يهدد التغير المناخي بازالته بالمرة ويخشى كثيرون من ان التنافس حول مياه النيل المتضائلة قد يؤدي الى اندلاع نزاعات اقليمية بين الدول المشاطئة له الأمطار

الخلل يبدأ عند المنبع. فمنذ بدأ نهر النيل بالسريان، كانت الأمطار التي تهطل على الجبشة (إثيوبيا) تشكل الجزء الأعظم - أكثر من ٨٠ في المئة - من مياهه. حيث كانت الأمطار التي تهطل على إثيوبيا بين شهري تموز / يوليو وأيلول / سبتمبر من كل عام من الغزارة بكمكان بحيث تحول الطرق في ذلك البلد الى مستنقعات لا يمكن تجاوزها.

نتيجة لهذه الأمطار، تتكون بحيرات صغيرة بسرعة البرق، محاولة هضبة أمهارة الإثيوبية الى مجموعة من الجزر المعزولة التي تحيط بها المياه. ولكن نهر النيل الأزرق، الذي يبدأ رحلته من غابة تقع الى الجنوب من بحيرة تانا، يستوعب هذه المياه ويتحول في هذا الموسم من جدول صغير الى نهر جبار.

أما نهر النيل الأبيض، الذي يتجاوز طوله النيل الأزرق، والذي تقع منابعه في بحيرة فيكتوريا في شرق افريقيا، والذي يندمج مع صنوه الأزرق في الخرطوم بالسودان ليكون نهر النيل، فلا يشكل الا نسبة صغيرة من المياه التي تنساب شمالا نحو مصر.

ولكن الأمطار التي تغذي النيل الأزرق لا تسقط بالكميات التي كانت تسقط بها في الماضي، مما يثبئ بنتائج كارثية لحوش النيل بأسره. فموسم "المهيرا"، وهو موسم الأمطار الطويل الذي يقع في فصل الصيف، يتأخر قدمه بمرور السنين، كما توقف هطول الأمطار في أشهر الشتاء والربيع تماما.

يقول لاكميريام يوهانس ووركو، المحاضر والخصائي في شؤون المناخ في جامعة اربا مينش الإثيوبية، "هطول الأمطار يتميز بالتباين الآن الى حد بعيد، فهو أقوى في بعض الأحيان وأضعف في أحيان أخرى، ولكنه مختلف عن الماضي في كل الأحوال."

وعندما تهطل الأمطار، يكون ذلك من الشدة بحيث تجرف أكثر من مليار طن من الطمي الإثيوبي في نهر النيل كل عام مما يؤدي الى انسداد السدود وحرمان المزارعين من الطمي الذي يغذي أراضيهم ويزيدها خصوبة. وكان نهر الأضفة عدد السكان دورها الكبير في تعزيز هذه الظاهرة، فكلما يزداد عدد أفراد الأسر يقوم هؤلاء بقطع المزيد من الأشجار من أجل توفير المزيد من المساحات والحصول على المزيد من المواد الانشائية لبناء الدور وغيرها.

وبينما تضمحل المحاصيل الزراعية وترتفع أسعار المواد الغذائية، تزداد معاناة الكثيرين من المزارعين الذين كانوا يعتمدون تاريخيا على الامطار عوضا عن الأنهار لسقي محاصيلهم.

ويلغ الأمر بالعديد من هؤلاء الى هجر مهنة الزراعة نهائيا، حيث أجبروا على النزوح الى بلدة بيهار دار، كبرى بلديات منطقة النيل الأزرق التي تبعد عن العاصمة الأثيوبية النابضة أديس أبابا بتسع ساعات بالتحافلة من أجل كسب قوتهم.

ولكن معظم القرويين فضلوا البقاء، والعيش على الكفاف بأمل أن تعود الأمطار الى الهطول كما كانت في سابق الأيام. قال لي أحد الكهنة ان حضور الناس الى الكنائس قد ازداد في الفترة الأخيرة.

ولكن عددا قليلا من هؤلاء المزارعين ضاقوا ذرعا بالموضوع بأسره، فقد سمعوا - حتى في قراهم النائية التي تفتقر الى التلغرافونات والطاقة الكهربائية - بإمكانية الحصول على حياة افضل في أوروبا.

على سبيل المثال، يفكر جيتيش آدامو، الفتى ذوال ١٧ عاما من داخل القرية من منبع النيل الأزرق، والذي ترك مقاعد الدراسة وبيع دراجته من أجل شراء البذور لأسرته، بالمخاطرة في عبور الصحارى والتوجه الى البحر المتوسط بغية الوصول الى أوروبا.

قال آدامو، "لم اتخذ قرارا بعد، فأنا أفضل البقاء مع أسرتي، ولكن اذا استمر شح الأمطار على هذا المنوال، لن أتمكن من البقاء." واذا استمرت الأمطار بين مد وجزر لن يتمكن العديدين من أمثاله البقاء في اراضي آبائهم وأجدادهم.

صراع السدود كلما سار نهر النيل شمالا كلما زادت المشاكل المحيطة به خساسة.

فعلى مسافة ٣٠ ميلا من منبعه في بحيرة تانا، ينحدر النهر انحدارا شديدا في شلالات النيل الأزرق العظيمة قبل أن يمر في شبكة واسعة من الوديان التي تشرف عليها قمم عالية.

يزداد النهر قوة وجبروت بانضمام الروافد اليه، ويتحدر بعمق ١٥٠٠ مترا من الهضاب التي نبع فيها الى السهول الجافة. تعد هذه اجمل مناطق حوض النيل وأكثرها عزلة وربما أكثرها مشاكلا.

السبب في ذلك أن المناطق الغربية من إثيوبيا الخالية تقريبا من السكان تكتنفها الصراعات المحلية والدولية في آن.

تحيم على المنطقة غمامة من التوتر وعدم الاستقرار لأسباب عدة على رأسها تشييد أكبر سد في القارة الافريقية على مجرى النيل قرب الحدود مع السودان وقيام الحكومة الأثيوبية - حسب ما يقال - بترحيل عشرات الآلاف من القرويين من أجل تاجير اراضيهم لشركات الزراعة الأجنبية.

مجرد محاولة القيام بإجراء تحقيق صحفي هناك يعني التعامل مع شبكة معقدة من نقاط التنشيط والمخبرين والناس العاديين الذين يخشون البوح بأرائهم بحرية.

قال لي طاه في مطعم في بلدة إينجيبيرا يدعى صمويل - وكان الخوف باديا عليه - عندما سألته عن قيام الحكومة بالاستيلاء على أراض زراعية مجاورة ، "عليك أن تفهم أن هناك مواضيع لا يمكننا التحدث عنها. فهذه اسئلة قد تسبب لك مشاكل"

لم يكن صمويل مبالغا فيما قال- فبعد أيام فقط من ذلك اللقاء، داهمت قوات الأمن الإثيوبية غرقتي في الفندق الذي كنت أقيم فيه، وصادرت التسجيلات التي كنت قد قمت بها (اضافة الى كمية من الحلويات التي كانت بحوزتي).

وفي مناسبة أخرى، منعتني قوات الأمن من الوصول الى مناطق كانت قد صادرت الحكومة اراض فيها قرب تشاغني. ولكن، وفي خضم كل هذه المشاكل والقضايا الشائكة، تبرز قضية السد - الذي يطلق عليه اسم سد النهضة الإثيوبية العظيم - بوصفها أهم القضايا التي توجج مخاوف وتذكي آمال المنطقة في آن واحد.

ينظر الكثير من الإثيوبيين الى السد - الذي يزيد طوله عن الميل وبإمكانه توليد ٧ غيغاواط من الطاقة الكهربائية - على أنه رمز ملموس لتعالي بلادهم من الذل الذي عانت منه ايان مجاعات الثمانيات والتسعينيات.

تزرخ شوارع إثيوبيا بلافتات عليها صورسياسيين تبشر بقدرة السد على توفير الطاقة الكهربائية للملايين. ويهتف تلاميذ المدارس في إثيوبيا قائلين "هذا هو قدرنا". وينتظر العديدين في غربي إثيوبيا بشغف اشتغال جاره الجديد، سد النهضة.

ولكن بالنسبة لمصر، البلد الذي تغطي الصحارى على معظم مساحته، ولا تهطل عليه الا القليل من الأمطار، والذي يعتمد بالتالي على النيل لأكثر من ٩٥ في المئة من احتياجاته المائية، ينظر الى سد النهضة وإمكانية أني يؤدي الى خفض منسوب النهر بوصفه خطرا وجوديا.

تنص اتفاقية وقعت عام ١٩٥٩ على ان مياه النيل يجب ان تكون من حصة مصر والسودان حصرا، ولكن دولا أخرى كإثيوبيا وغيرها من الدول الافريقية المشاطئة تلطن في شرعية ذلك الاتفاق قائلة إنه أبرم ايان الحقبة الاستعمارية التي لم يكن فيها للدول الافريقية رأي في أمورها الداخلية.

من جانبها، تهدد القاهرة باعلان الحرب حول الموضوع، كما يتبادل طرفا النزاع التهديدات. خلاصة الأمر أنه لو نشب نزاع اقليمي يحول الموارد المائية، سيكون نهر النيل وواديه الأخضر الجميل في قلب ذلك النزاع.

قال لي ضابط بحري إثيوبي يدعى موسى ونحن نحتسي البيرة في حانة في بلدة بحر دار المطلة على النيل الأزرق، "النهر يبدو هادئا، أليس كذلك؟ ولكننا نعلم أننا نقيم عند الجهة الأمامية. فهنا توجد مياه والسد وأفضل الاراضي الزراعية."

رغم خسارتها لمنافذها البحرية عند انفصال ارتيريا عنها في عام ١٩٩١، احتفظت إثيوبيا بمنشأة بحرية في بحيرة تانا. يقول موسى، "قد نحتاجها فيمايلستقبل" دون أن يتطرق الى التفاصيل.

المدن المتوسعة مدينة الخرطوم، ملتقى النيلين الأزرق والأبيض ثم هناك أيضا العنصر البشري وتأثيراته.

بالنسبة للمسافرين على نهر النيل، مثلت الخرطوم دائما مرقا ضروريا ورمزيا في آن.

ففي الخرطوم، ملتقى نهري النيل الأبيض والنيل الأزرق، يتخذ هذا النهر شكل الهادئ الوديع والواسع والمعروف. فبعد أكثر من ألف ميل من الفرقة بينهما، لا يسع للمرء الا ان يتعرف بشكل جلي على مميزات كل من الرافدين الجلية. فانليل الأزرق الجرار ذو اللون البني جراء الأمطار التي هطلت في إثيوبيا، يتحمم بقوة مكان التقاء الرافدين، ويغطي لأميال على نظيره الأبيض الهادئ الذي يتسم بشيء من الصفرة. وفي موسم الجفاف، يجري النهران احدهما الى جانب الآخر فيما يصفه بعض سكان الخرطوم بأنها "أطول قبلة في التاريخ."

ولكن الحقيقة الآن لا تعكس هذه الرومانسية بأي حال من الأحوال. ففي الخرطوم، أول مدينة كبرى تعانق النيل، تبدأ نوعية مياه النهر بالتدهور.

فالخرطوم تلقى بمياهها القذرة في النيل لحظة وصوله اليها. وفي الخرطوم يبدأ النيل بالتعرف على الذي ستعني زيادة السكان بالنسبة لعافيته.

ففي مصر، ارتفع عدد السكان اربع مرات منذ عام ١٩٦٠ بحيث بلغ اليوم ١٠٤ ملايين نسمة (حسب أرقام الحكومة المصرية)، أما إثيوبيا فيزيد عدد سكانها بمعدل ٢.٥ مليوناً في العام. وتشير التقديرات الى أن عدد سكان وادي النيل سيتضاعف ويبلغ ٥٠٠ مليون نسمة بحلول عام ٢٠٥٠.

وبينما تصارع حكومات المنطقة من أجل الوفاء بمتطلبات مواطنيها الجدد، يقع الكثير من ذلك على عاتق النيل.

يقول يوسف أبو قرون، وهو مهندس في الخرطوم يمارس صيد السمك في أوقات فراغه والذي لا تكاد غلته من السمك أن تبلغ ١٠ في المئة مما كانت قبل عشر سنوات، "لقد تعاملنا مع النيل بشكل سيء منذ الأزل، فقد اعتقدنا دائما أنه من الكبر بحيث يمكن أن يفي بكل حاجتنا. ولكن يبدو أن عددا قد زاد عن ذلك الآن."

المشاكل التي تعاني منها الخرطوم فيما يتعلق بالنيل ليست محددة بها بل تعكس المشاكل التي تعاني منها الكثير من المدن الواقعة على هذا النهر والتي تشهد نموا كبيرا في عدد السكان. ففي الخرطوم، لم يتم توسيع شبكة الصرف الصحي في العقود الأخيرة بينما توسعت المدينة توسعا كبيرا.

نتيجة غياب مرافق التعامل مع الأزبال والفضلات، اضطرت الشركات والمصالح والمصانع على ايجاد بدائل أخرى لذلك إذ عمدت الى رمي القاذورات والفضلات - من المخلفات السامة لمصانع الأعدنة الى الفضلات الحيوانية لسوق العلاج - في مياه النيل الملوثة أصلا بالمواد الكيميائية.

وفي السودان تحديدا، أدت حملة الصنع التي شنتها الحكومة على منظمات المجتمع المدني التي تقامم الأزمة التي تواجه نهر النيل. ففي عام ٢٠١٤، سجنّت الحكومة السودانية زعماء جماعة متخصصة بحماية حقوق المستلكن بعد ان تمادى هؤلاء في مطالبهم، مما أدى ببقية المادعين لحماية البيئة الى تخفيف ضغوطهم من أجل ملاحة أسوأ الملوئين.

قال معصم بشير نمر، من الجمعية السودانية لحماية البيئة عندما التقينا به في مقر الجمعية المتواضع في الخرطوم، "نحن نشط في مجال المطالبة بما نؤمن به، وقد تلجأ للقضاء للشكوى من بعض قرارات الحكومة، ولكن علينا توخي الحذر. فنحن نحاول البقاء."

غزو الصحراء كل هذا قبل أن نأخذ بنظر الاعتبار ظاهرة التصحر. فانليل في مسيره شمالا عبر الصحراء السودانية يتخذ له تقما هادئا نعتسانا.

يمر النهر أمام أهرام الجراوية - التي لا يكاد يزورها أي سائحين - ومن ثم الى سد مروى. ويصل النهر بعد تجاوزه الشلال الرابع الى بلدة كريمة التي تعد أحر البلدات الواقعة على النيل.

ولكن المزارعين في هذه المنطقة الذين يعملون في ظروف تكاد تكون موصمة للقضاء على أي محصول تعلموا كيفية التأقلم مع كل ما يمكن للبشر أو الطبيعة أن يرميان عليهم. فرغم تجاوزه الحرارة ٤٥ درجة مئوية - وهو أمر اعتيادي في هذه المنطقة عند الظهر - يطلب هؤلاء المزارعون على العناية بغلهم التي تحميها مظلة من الأشجار زرعها سكان المنطقة لأجل ذلك فحسب.

وعندما ينقطع التيار الكهربائي، وهو أمر كثيرالحصول خصوصا بعد تعطلت توربينات سدي الروصيرص وسنار نتيجة الطمي الذي يجلبه النهر، يلجأ المزارعون الى استخدام المولدات التي تعمل بزيت الغاز (الديزل) من أجل تشغيل المضخات التي تروي محاصيلهم.

كان هؤلاء يجدون حلاولا لكل المشاكل التي تواجههم، ولكن الأمر تغير الآن. السبب في ذلك أن الصحراء بدأت بالتمدد في الشريط الضيق - الذي لا يكاد عرضه يتجاوز ١٥٠ مترا - الذي يمكن أن يستخدم للزراعة بسرعة غير مسبوقة.

فالرمال تتمدد في هذا الشريط ليلا ونهارا، ولم تعد الأساليب التقليدية لمحاربة هذا التمدد، كزراعة الأشجار ذات الجذور العميقة واقامة السياجات حول المحاصيل، ذات جدوى.

وتبتلع الصحراء المزارع المحصورة بين الرمال والنهر الأزرق الجبار. يقول المزارع عثمان عبدالمعطي، بشيء من المزاح، وهو يطلعننا على الكتيان الرملية التي تهدد بابتلاع حقل الحنطة العائد له والواقع في ظلال جبل بركال قرب بلدة كريمة "اذا أطلعوا وزير البيئة على خارطة للمنطقة، لن يتمكن من التعرف على أي شيء فيها. إن الأراضي المنتجة تختفي شيئا فشيئا." يبدو أن التصحر يعود لظاهرة التغير المناخي، وهو أمر يحدث على طول وادي النيل.

فقد تمددت الصحراء بمسافة ١٢٠ كيلومترا في الأحرش الواقعة الى الجنوب من الخرطوم في السنوات الـ ٣٠ الأخيرة، حسبما يقول برنامج البيئة التابع للأمم المتحدة. كما تستمر درجات الحرارة بالارتفاع بشكل ملفت، مما يزيد من نسبة التبخر في النيل.

ولكن في شمالي السودان، وصل الموقف الى درجة حرجة جدا نظرا لأن الكثير من المزارعين الشباب الذين يعتمد عليهم لدرء هجوم الصحراء قد أغوتهم الوعود بثروات

كبيرة في العمل في مناجم الذهب الموجودة في المنطقة. للتعويض عن هؤلاء، يعمد بعض من مالكي الأراضي الزراعية الى تشغيل مهاجرين من إثيوبيا وأرتيريا واكليم دارفور وكلهم يريدون تحصيل بعض الأموال اثناء هجرتهم الى الشمال. ولكن آخرين من مالكي الأراضي استسلموا للأمر الواقع وهجروا مزارعهم ولجأوا الى المدن. وهذه ظاهرة خطيرة بالنسبة لبلد فقير ينفق الكثير من موارده المحدودة في استيراد الحنطة من الخارج.

وكما هو الحال مع المزارعين الإثيوبيين، يشكك المزارعون السودانيون الذين آثروا البقاء في أراضيهم في جدوى ذلك. يقول المزارع عواد حوران، الذي يزرع المانجو وقصب السكر والنخل والبطيخ في حقل لا تتجاوز مساحته دوتم ونصف على ضفاف النيل شمالي السودان، "في الماضي كان الصيف صيفا والشتاء شتاء. أما الآن فالأمر اختلط تماما."

ومضى قائلا، "من العسير المضي في النشاط الزراعي عندما يتضافر الطقس والصحراء ضدك." البحر المسمم فما الذي سيحدث الآن؟ وهل هناك إمكانية في أن يؤدي وضع النيل المزري الى اندلاع حروب في المنطقة؟

عندما يصل النيل الى القاهرة، يكون من القذارة بكمكان إذ أن جانبيه مليئا بالقاذورات، ومياهه سميكة القوام وزاخرة بالسموم. ويشكو المزارعون من شح المياه في دلتا النيل الشمالية حيث تمنع قنوات الري المليئة بالطمى جريان المياه الى المزارع.

يبدو الموقف بالنسبة للمسؤولين في القاهرة تصويرا كالجحيم لشرب مصر فيما يخص المياه. يقول علي المنوي، المسؤول في وزارة الموارد المائية المصرية، "يمثل النيل كل شيء بالنسبة لنا، من شراب وطعام. ستكون كارثة لو حصل شيء له."

كانت نبرة الخطاب التي اتسمت بها العلاقات بين الدول المشاطئة لنهر النيل في السنوات الأخيرة انعكاسا لهذه المخاطر.

كان مسؤول في إحدى الأنظمة المصرية السابقة قد دعا في عام ٢٠١٣ الى ضرب سد النهضة، مما أدى الى ردود غاضبة من جانب وسائل الاعلام الرسمية في أديس أبابا. وفيما يتكامل العمل في تشييد السد الأثيوبي، تعكف السلطات المصرية على تعزيز قدرات البلاد الاستراتيجية.

فقد اشترى المصريون مؤخرا سفينتين حربيتين فرنسيتين من فصيلة "ميسترال" لهما القدرة على ضرب الأهداف البعيدة، وذلك في خطوة يقول محللون إنها تهدف - جزئيا على الأقل - الى إيصال رسالة الى أثيوبيا.

رد أحمد أبو زيد، الناطق باسم وزارة الخارجية المصرية والمفاوض السابق في شؤون النيل، على سؤال حول ما اذا كان الجدل العسكري مازال مطروحا بالقول، "كل الخيارات مطروحة."

ولكن السياق التاريخي يشير الى ان الدول المشاطئة لوادى النيل لن تلجأ للخيار العسكري في المستقبل المنظور. فهناك سوابق عديدة تم حل النزاعات المائية فيها بشكل سلمي، وثمة مؤشرات الى أن مصر بدأت بالاقرار بحتمية وجود سد النهضة.

ولكن السرية التامة التي تمارسها أثيوبيا حول النتائج المترتبة على تشغيل سد النهضة ما زالت تشكل عقبة كأداء، كما تشكل عقبة أيضا المفاوضات الدائرة حول الوقت الذي سيستغرقه ملء خزان السد الكبير.

في غضون ذلك، ما زالت الحرب الكلامية بين الجانبين تتصاعد بأشكال غير مستساغة.

إذ يقول لاجنو الأورومو الأثيوبيون في مصر ان حالات المضايقة التي يتعرضون لها تزداد كلما يتصدر موضوع سد النهضة الأنباء. ومن جانب آخر، عمدت بعض الأديرة الأثيوبية، بما فيها الكنائس الواقعة في بحيرة تانا، والتي تتمتع تاريخيا بعلاقات وطيدة مع الأقباط المصريين، الى قطع علاقاتها مع هؤلاء وطردهم الكهنة المصريين.

وفي وقت تقوم فيه السلطات السودانية بتأجيرملايين الدونمات من الأراضي الزراعية على ضفاف النيل لشركات خليجية (فقد أجرت ٢.٥ مليون دونم على الأقل لدولة الإمارات) يبدو أن الكثير من المشاكل ما زالت تقض في طريق أي تقدم.

قال جيبيريميخائيل مانغيستو، وهو طالب أثيوبي التقيت به في بحر دار، ملخصا مصدر التوترات "اذا فكرت مليا بالأمم، فنحن نزداد عددا بينما يبقى النهر على حاله. إن الوصول الى هذه الحالة كان أمرا مزرورا منه."

ولكن يبقى من النيل كم كاف بينما يؤدي به الى نهاية بائسة. فبالنسبة لصيادي السمك الذين يعملون بالقرب من رشيد، مصب الفرع الغربي من النيل في البحر المتوسط، يعد وضع النهر المزري كارثة حقيقية لحياتهم ومعيشتهم.

فقد قضي على الكم الأكبر من الأسماك التي كانوا يعتمدون عليها، أما الأسماك التي يتمكنون من اصطيادها فلا تسر الناظر ولا يمكنهم تناولها في أغلب الأحيان. وفي حقيقة الأمر، فإن المياه في المسار النهائي للنيل مسممة الى حد لا تتمكن فيه الا القليل من المحلوقات أن تبقى على قيد الحياة كما يقول الصيادون.

يقول أحد هؤلاء ويدعى خميس وهو يرتب شباهه قرب القلعة التي اكتشف فيها حجر رشيد، "كنا نعبد النيل، ولكن الآن لا نريد أن تكون لنا أي علاقة به. تتبع جميعنا نفس الاسلوب، ابعد عن النهر قدر المستطاع."

نتيجة ظروف الصيد التي تزداد صعوبة وعسرا، وبالمناقسة من جانب المزارعين اليانسين الذين تحولوا الى صيد الأسماك، لجأ بعض الصيادين الى الجريمة.

خذوا على سبيل المثال محمد، وهو صياد سمك من رشيد. فقد نقل محمد هذا مهاجرين ولاجئين الى أوروبا، وتعرض نتيجة لذلك للاعتقال مرتين بالكاد. ولكن ذلك لن يثنيه كما يقول، خصوصا وان النيل لم يعد مصدر دخل مربحا ووجود أناس من حوض النهر مستعدين لدفع أموال أكثر بكثير مما قد يحصل عليه من الصيد.

قال، "أفضل أن أحصل على لقمة عيش من النيل، كما فعل أبي وجدى، ولكن هذا لم يعد ممكنا." شارك في تمويل هذا المقال مركز بوليتزر للبحث في شؤون الأزمات

# إلى القمر وما هو أبعد من ذلك

## وكالات

يريد الرئيس الأمريكي ترامب أن يعود البشر إلى القمر بحلول عام ٢٠٢٤. وذلك في نطاق عصر جديد من استكشاف الفضاء . ولكن ما الذي سيطلبه تحقيق ذلك؟

تسير عجلة ذات ١٢ دولابا غمامة من الغبار رصاصي اللون أثناء مسيرها في الأرض غير المستوية. تتميز "شاحنة الفضاء" هذه بمقصورة قيادة معدلة الضغط مما يتيح لرائدي الفضاء داخلها التنفس بشكل طبيعي دون الحاجة لبدلات هضاء .

يشعر الرائدان بالإرهاق بعد يوم قضياه بالبحث عن مخزونات مائية وجليدية على مسافة بضعة كيلومترات من قاعدتهما. وبينما تلتفت العجلة حول الحزام المرتفع لحرقة قمرية كبيرة، يرى الرائدان التماع المرايا المثبتة على حافة الحزام. تقوم هذه المرايا بتوجيه ضوء الشمس نحو داخل الحفرة القمرية وتزويد منجم نصب داخلها يقوم باستخراج الماء والجليد بالطاقة. وتمر العجلة إلى يسار قاعدة إطلاق وهبوط سويت باستخدام أشعة المايكرويف، حيث تتقف مركبة الإطلاق بانتظار الإقلاق نحو الفضاء .

وتتوقف العجلة أخيرا قرب قباب قاعدة تقع في القطب الجنوبي للقمر. ويلج الرائدان المكان الذي يقيمان فيه من خلال حجرة مكيفة الضغط وينزعان بذلتيهما الفضائيتين المتسختين بغبار القمر. وفي داخل مكان الإقامة، يمكن مشاهدة اشعاعات غريبة الألوان تبثها مصابيح LED وهي تتبعتم من بيت زجاجي تنمو فيه البطاطا والكرنب. يتسلق الرائدان سلما يؤدي بهما إلى طابق علوي حيث ينتظرهما قائد الرحلة ليستمع إلى التقارير التي سيوافيانه بها عن نشاطهما لذلك اليوم.

تبدو السيناريوهات كهذا السيناريو نسجا من الخيال، في عالمنا اليوم على الأقل، ولكنه يشرح طريقة واحدة يمكن للبشر أن يعيشوا بها على سطح القمر.

فلو كنا نبغتي تأسيس قاعدة تصلح للإقامة الطويلة الأمد على سطح القمر، ينبغي علينا استغلال الموارد الموجودة فيه لإشباع احتياجاتنا. في المختبر الذي تعمل فيه في الجامعة المتوحدة في مدينة ميلتون كينز وسط إنجلترا، تتجهد طالبة الدكتوراه هانا سارجنت في سبيل التوصل إلى حلول لمشكلة الإقامة في القمر، وذلك باستخدام معدن يقال له "إيلمانيات" موجود بكثرة في التايغ الأرضي.

يسخن الإلثنيات في فرن لأجل استخراج الأوكسجين المخزون داخله، ومن ثم يدمج هذا الأوكسجين مع الهيدروجين لتكوين الماء . تقول عالمة الشابة "هناك أكثر من ٢٠ طريقة لاستخراج الماء من الصخور في القمر، ولكن اهتمامنا منصب على الإلثنيات بالتحديد لوفرةه أولا ولأن التفاعل الضروري لتكوين الماء منه لا يحتاج إلا لكم قليل من الطاقة."

وتقول إنها تشعر بحماس كبير لإمكانية عودة البشر إلى القمر للمرة الأولى منذ عام ١٩٧٧. وتضيف "أشعر بأن جبلي سينفذ هذه المهمة بالتأكيد، واني على ثقة بأن ذلك سيحصل في حياتي، سيكون لنا على أقل تقدير وجود دائم في مدار حول القمر يهبط منه الرواد إلى سطحه ويعودون بشكل عادي. وقع دونالد ترامب في عام ٢٠١٧ على أمر رئاسي يخص سياسة أمريكا الفضائية يقضي بإرسال رواد فضاء أمريكيين إلى القمر و"مقاصد أخرى". وقالت وكالة الفضاء والطيران الأمريكية "ناسا" إنها ستعمل على تنفيذ ذلك قبل حلول عام ٢٠٢٨. ولكن في الأونة الأخيرة، أمرت إدارة ترامب الوكالة بتقديم الموعد إلى عام ٢٠٢٤. وذلك بحجة التفوق على الصين التي لها طموحات هي الأخرى لاستكشاف القمر وإرسال بعثات مأهولة إليه. ولكن قليلين هم الذين لم يحظوا أن التايغ يتوافق مع السنة الأخيرة لولاية ترامب الثانية - إذا أعيد انتخابه في ٢٠٢٢ ببطبيعة الحال.

تريد ناسا هذه المرة أن تكون مهمة التوجه إلى القمر مختلفة عن سابقتها في القرن الماضي. فاللهاج إلى القمر هذه المرة تضع جزءا من طموح أكبر وأوسع يشمل مع استكشاف الفضاء العميق بما في ذلك كوكب المريخ. ولذا سيكون موضوع تأسيس قاعدة متقدمة على سطح القمر جزءا من هذه الخطة الجديدة.

قال مدير ناسا، جيم برايدنستاين، في وقت سابق من العام الحالي "لسنا ذاهبا إلى القمر من أجل ترك بضعة أعلام وأثار أقدام على سطحه ثم لا تعود إليه لخمسين سنة أخرى. نحن ذاهبون لتبقي بشكل دائم ومستدام مع كل ما نحتاج إلى القيام به محركات وعرصات وبشر". ولكن هل ناسا قادرة على إحياء مرحلة هبوط أمتة إلى القمر قبل حلول الموعد النهائي المحدد، خصوصا إذا أخذنا بنظر الاعتبار أن المهمات الضرورية لإنجازها لم تنتج أو تختبر؟

هذا الصدد، يقول كبير أساتذة العلوم السياسية والشؤون الدولية في جامعة جورج واشنطن في العاصمة الأمريكية جون لوغسدون "ستكون مهمة محفوفة بالمخاطر، ولكن إذا لم تكن راغبين بالمخاطرة يجدر بنا البقاء هنا على الأرض. الموضوع يتعلق بإيجاد توازن بين المخاطرة والفضل".

العامل البشري

أدوين (باز) ألدرين

أطلق على رحلات ناسا السابقة إلى القمر اسم الآله الإغريقية أبولو. أما الرحلة القادمة فيسطلق عليها اسم أرتميس، شقيقة أبولو التوأم حسب الميثولوجيا الإغريقية. وحة تكهنات حول هوية أول رائدة فضاء لها قدمها سطح القمر.

ناسا ٣٨ رائد فضاء ناشط حاليا، منهم ١٢ امرأة، ومن هؤلاء كايت روبينز وهي عالمة أحياء مجهرية سبق لها أن درست بعض من أخطر الأمراض فتكا، وكذلك جانيث ايبس التي كانت تعمل فنية عند وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية، والطبيبة سيرينا أونون ثانشاسيلون، ومهندسة الكهراء كريستينا كوخ.

وسبق لبريدنستاين أن قال لقناة سي أن أن الأخبارية الأمريكية "ستكون واحدة أثبتت جدارتها، واحدة سبق لها أن شاركت في رحلة مدارية وكانت من الذين عملوا في المحطة المدارية الدولية".

تتمتع ستيفاني ويسون بأطول خبرة بين الرائدات في مجال التحليق، إذ سبق لها أن شاركت في ثلاث مهمات في المكوك الفضائي. أما تراسيا كير ولتيم وسونييتا ويليامز فقد شاركتا في رحلتين كل منهما.

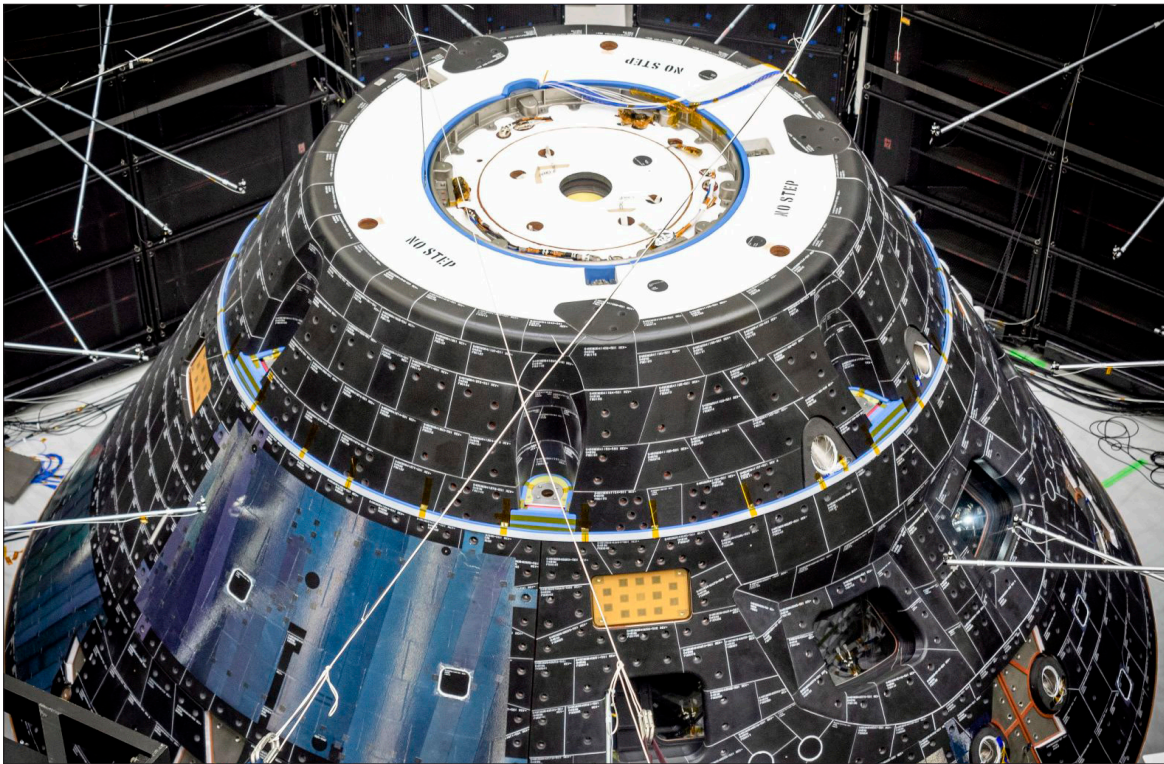
وهيما يخص الخبرة التي يستحسن أن يتمتع بها رواد اليوم، يقول مايكل بارات، وهو رائد فضاء وبروفيسور شرف في كلية الطب التابعة لجامعة أكستر في بريطانيا "تطالب اليوم بكم أكبر من الأداء العملي من رواد الفضاء مما كنا نطالب به من قبل".

ويمنني للقول "فراذد فضاء اليوم يقوم مركبة متعددة المناش لسته شهر، ويجب أن يكون مدربا تدريبيا عاليا في مجالات شتى كالسياحة في الفضاء واستخدام الأذرع الألية وشتى أنواع المعدات الأخرى، وأن يكون ملما باللغتين الإنجليزية والروسية، وعليه أيضا أن يتأقلم جيدا مع الوحدة والإقامة في حيز ضيق لفترات تناهز ٦ شهور".

ولكن ما هي التحديات الأخرى التي سيواجهها الرواد عندما يخرجون عن مدار الأرض؟

لدينا فعلا فهم جيد للتغيرات التي تطرأ لجسم الإنسان في الفضاء. يقول بارات، الذي يعمل طبيبا أيضا، "أحب أن أقول إننا نستحيل إلى كائنات باهرية بكل ما لهذه العبارة من معنى. فتركيب الأعضاء يتغير كما تتغير فسلجة الجسم وتفاعلاته البيوكيميائية. ولكننا نستمر في العيش والفعالية كأن شيئا لم يكن. إنه أمر عجيب فعلا".

ويقول "مما لا شك فيه أن رواد الفضاء سيواجهون مخاطر كثيرة وهم يعاملون على سطح القمر. فبالرغم من أن قوة الجاذبية هناك تقل عن سدس قوتها على سطح الأرض، يتطلب من رائد الفضاء أن يرتدي بدلة ثقيلة الوزن جدا وأن يحمل معدات وعدد وان يقوم بالحضر والتسلق والاستكشاف، وهذا كل شيء مخاطر أخرى. فقد يعاني الرواد من كسور في العظام إذا سقطوا أو أن يفتقروا بدلاتهم العازلة



بالمحاول التي يستخدمونها في الحفر". وهناك إضافة لكل ذلك مشكلة الغبار. فقد عانى رواد رحلات أبولو من نوبات من السعال، وفي بعض الحالات تسببت في التنفس عندما كان الغبار يدخل إلى مركباتهم ملوثا هواءها. لذا يقتضي الأمر إيجاد حل لهذه المعضلة

وتتمثل الإشعاعات مصدر خطر آخر لا يقل عن المخاطر الأخرى. فلدى خروجهم من الفقاعة المغناطيسية المحيطة بالأرض التي تحمي البشر من مخاطر الإشعاعات الكونية، يتعرض الرواد لثلاثة أضعاف كميات الإشعاع في اليوم الواحد مما يتعرضون لها وهم يحلقون في مدار حول الأرض. وهذه الكميات تزيد مخاطر الإصابة بأمراض كالسرطانات وأمراض القلب والدورة الدموية.

مصادر هذه الإشعاعات متعددة، فالإشعاعات الكونية الآتية من المجرة (GCRs) تتميز بكمية الطاقة الكبيرة التي تحتويها، ولكن هذه الإشعاعات قليلة نسبيا. أما أحزمة فان أن المحيطة بالكرة الأرضية، فتحتوي على جزيئات دون الذرية مجبوسة فيها، ولكن التعرض لهذه الأحزمة مؤقتة في الرحلات الفضائية. ولكن ينبغي اكتشاف طرق للوقاية من تدفق الجزيئات الشمسية (الرياح الشمسية) وهي جزيئات ذات شحنات كهربائية تقذف بها الشمس بين الفينة والأخرى.

وتستخدم مركبة "أوريون" التي تنكب ناسا على إنتاجها مواد خاصة في بدنها تقي ركابها مضار الإشعاع.

مركبة أوريون

تعد مركبة أوريون الجديدة حجر الزاوية في خطة الولايات المتحدة للعودة إلى القمر. ويحاكي شكلها المخروطي مركبات أبولو، وليس شكل سابقتها المباشر مركبة الفضاء التي شابهت شكله الطائرات. ويعيد شكل المركبة الجديده لأذهان العديد من الناس ذكريات العصر الذهبي لاستكشاف الفضاء عندما كان كل شيء يبدو ممكن التحقيق.

ولكن مركبة أوريون التي يبلغ وزنها ١٠ أطنان تحتوي على تقنيات كانت عصية حتى على الخيال في ستينيات القرن الماضي. وحتى أساليب إنتاجها هي أساليب مبتكرة وإبداعية. ففي مصانع شركة لوكهيد مارتن التي تنتج مركبة أوريون لحساب ناسا، زود المهندسون الذين يعملون في المشروع بخودات مرمزة للواقع (AR).

تقول شيلي بيترسون، مديرة قسم التقنيات المستجدة في لوكهيد مارتن، "تنظر من خلال عدسة هي في الواقع واقية عيون شفافة، باستخدام تعليمات رقمية مركبة على منظر للعالم الحقيقي، يسهل على الفنيين إيجاد الأماكن المناسبة لعمل قنّب على سبيل المثال، أو تعيين مكان رباط معين. يعني هذا أيضا أن الفنيين لا يحتاجون إلى استشارة كتب التعليمات التي قد يبلغ حجمها آلاف الصفحات، مما يمكنهم من إنجاز أعمالهم بطريقة أسرع وأكثر كفاءة".

تقول بيترسون "كان لدينا شخص يعمل في مشروع أوريون يقترّب عمره من سن التقاعد، وكان يريد تأجيل موعد تقاعده فقط من أجل أن يجرب هذه التقنيات الجديدة في موقع العمل".

ويقول روب تشيمبرز، كبير مديري قسم هندسة النظم في لوكهيد مارتن، "كثافة قدرات أوريون لكل قدم مكعب من حجمها أكثر بكثير مقارنة بأبولو، وهذا كان أحد أسباب التعقيد المحيظ بتصميمها وبينائها". كانت مركبة أوريون أصلا جزءا من خطة الرئيس السابق جورج بوش الابن للعودة إلى القمر، وهي الخطة التي أعلن عنها في عام ٢٠٠٤. ولكن عندما أقيمت تلك الخطة في عام ٢٠١٠ إبان حكم الرئيس باراك أوباما، كانت كبرى أهدافها هي الفصل الوحيد المتبقي منها.

تتمكن الكمبيوترات الأربعة المزودة بأوريون بها من إنجاز كل المهمات الضرورية في المركبة تقريبا دون أي تدخل بشري، مما يجعلها مكتفية ذاتيا إلى حد بعيد، سيما يقول تشيمبرز الذي يضيف "أن أوريون تعتبر فترة نوعية حقيقية إلى الأمام".

الكيمبوترات في أوريون مشابهة لتلك المثبتة في طائرات الركاب بوينغ ٧٨٧، ولكنها حوت وعززت لتتمكن من تحمل قسوة ظروف التحليق في الفضاء حيث تتضارع الجاذبية والإرتجاجات والإشعاعات على إنلاف المعدات الحقيقية. ويقول تشيمبرز "لذلك عندما أزع مجموعات من الكمبيوترات في المركبة، السبب ليس توقفا بأن تصاب بخلل كهربائي، بل لتتمكن من العمل في البيئة السائدة في الفضاء الخارجي".

ليست هذه الكمبيوترات أحدث ما توصل إليه علم الحواسيب، ففهيما يتعلق بالفضائية فضائية تفضل المعدات الجربية على المبتكرات الجديدة التي يصعب فهم طرق عملها.

وينبغي أن تكون المركبة متينة من الخارج أيضا. فأوريون مصممة لتحمل الأضرار التي قد يتسبب بها ارتطامها بالصخور الفضائية الصغرى وجزيئات الخلفات البشرية (مثل بقايا الأقمار الاصطناعية) التي تدور حول الأرض.

وإذا تسبب قنّب ما في تسرب الهواء من أوريون، ستحتفظ المركبة بالقدرة على العودة إلى الأرض. فسوف يزود الرواد ببدلات خاصة معدلة الضغط تحفظ حياتهم في الفراغ، كما صممت المعدات الإلكترونية المسؤولة عن تحليق المركبة بحيث تتمكن من التخلص من الحرارة دون الحاجة إلى مراوح تبخّص الهواء لتبريدها.

وعندما يحين وقت العودة إلى الأرض، سينكفل أكبر واق حراري في التايغ بحماية طاقم المركبة من درجات حرارة قد تبلغ ٢٧٦ درجة مئوية لدى اختراقها الغلاف الجوي. ويستخدم الوافي الحراري هذا عناصر حماية حرارية سبق لها أن استخدمت في المكوك الفضائي والرحلات غير المأهولة إلى المريخ.

ولدى هبوطها إلى الأرض، ستفتح ١١ مظلة مختلفة معظلمها مصنوع من مادتي الكيفلار والنايلون لإبطاء سرعتها إلى سرعة ٢٧ كم/ساعة ضرورية لارتطامها بأمان في مياه المحيط الهادئ.

وستكون سفينة نقل برمائية بانتظار المركبة لانتشال طاقمها. وستقوم السفينة بعد ذلك بسحب المركبة إلى سطح مستوي قريب من

الأمواج قبل رفعها إلى سطح السفينة واعداتها إلى البر.

لا تشكل أوريون إلا جزءا من خطة العودة إلى القمر، إذ يشكل الجزء الآخر الصاروخ الذي سيوصلها إلى الفضاء. يزيد طول هذا الصاروخ، والذي يطلق عليه "نظام الإطلاق الفضائي SLS" عن طول مبنى ذي ٣٠ طابقا، وبإمكانه حمل أوزان تتجاوز الـ ١٣٠ طنا إلى الفضاء.

يصف جون شانون، نائب مدير شركة بوينغ ورئيس برنامج SLS فيها، الصاروخ الذي تنتجه الشركة لحساب ناسا بالقول "إنه صاروخ هائل الحجم فعلا، بل أن حجمه يسلب الأبواب".

يستخدم صاروخ SLS بعضا من التقنيات التي سبق استخدامها في المكوك الفضائي. ولكن الصاروخ الجديد يختلف عن سابته في عدة مجالات. فمراحته الأساسية العملاقة مؤسسة على خزانات الوقود الخارجية التي كانت تزود بمحركات مكوك الفضاء بالوقود. ومحركات الصاروخيان الإنسان اللذان يعملان بالوقود الصلب نموذجان محوران الميزانية المرصودة للحملة إلى الفضاء.

لكن هذه التحويرات جلبت معها تحديات، لأن صاروخ SLS يعرض مكوناته والأجزاء الداخلة في إنتاجه إلى مستويات مختلفة جدا من الإجهاد. ويقول شانون "أخذنا بعض المعدات من مكوك الفضاء وحاولنا تجربتها في هذه البيئة فلم تصمد، وكان علينا تعديل تصميم هذه المعدات بشكل جذري في الكثير من الحالات".

وكانت إحدى التحديات الكبرى التي واجهت المشروع تتلخص في التأكد من قدرة قسم المحركات في الصاروخ في تحمل الإرتجاجات القوية المتأتية عن عمل محركات الوقود الصلب. وكان على المهندسين أن يفحصوا كل جزء من المحرك للتأكد من قدرته على تحمل هذه الإرتجاجات.

ترتفع درجة الحرارة في قسم المحركات إلى حد كبير أثناء الإطلاق والتحليق، ولذا لجأ المهندسون إلى استخدام الفلين كمادة عازلة للحرارة. فالفلين مليء بالفجوات الهوائية مما يجعله من أفضل المواد العازلة للحرارة على الإطلاق.

بلغت كلفة تطوير الصاروخ نحو ١٢.٥ مليار دولار، ولكن تقريرا لهيئة رقابية حكومية نشره في حزيران / يونيو ذكر أن الكلفة تجاوزت الميزانية المرصودة بنحو ١.٨ مليار دولار.

ويرى شانون أن الأمور تجري الآن في الإتجاه الصحيح وأنها في طور التحسن، ويقول "فقد تجاوزنا الجزء الصعب الذي يتلخص في التأكد من صلاحية المعدات وإعادة تصميم بعضها. ولذا فنحن في موقف عظيم الآن، إذ يعمل المصنع بشكل المطلوب والتهيئنا من إنتاج أول صاروخ الذي سيخرج من بوياات المصنع قبل نهاية العام الحالي".

ومن المتوقع ألا يحلق الصاروخ للمرة الأولى قبل شهر حزيران / يونيو ٢٠٢٠.

ولكن لا يتفق الجميع على أن هذا هو السبيل الأمثل، فهناك من يرون أنه سيكون من الأفضل استخدام الصاروخ التجاري لإطلاق المركبة، كذلك التي يطورها المليارديران إيلون ماسك (مؤسس شركة تيسلا للسيارات الكهربائية) وجيف بيزوس (مؤسس شركة أمازون).

وكان روبرت زوبرين، الذي يعمل لدى شركة "Pioneer Astronautics" ومقرها في ولاية كاليفورنيا، قد طرح خطة أطلق عليها اسم Moon Direct التي تقتضي استخدام صواريخ تجارية أقل طاقة وقوة لإطلاق مركبة فضائية متعددة الاستخدام إلى القمر.

ويرى زوبرين أن تكاليف تشغيل صواريخ SLS، والتي تبلغ مليار دولار لكل إطلاق من المقرر أن يطلق صاروخا في السنة)، مرتفعة، وأنه من الأفضل والأجدي استخدام هذه الصواريخ العملاقة لمهمات أصعب كالتوجه إلى المريخ.

لكن جون شانون يقول إن فريقه "يعرف ماذا يفعل، ومدى ندرة هذا العمل وصعوبته"، مضيف "أعتقد بأنه عندما يدخل صاروخ SLS مجال الخدمة لن تكون هناك حاجة لصاروخ مماثل لعدة سنوات. لذا فإن هذه هي فرصة لا تسعث إلا مرة واحدة في كل جيل".

عبر بوابة القمر

لذا قررت الولايات المتحدة إنشاء محطة فضائية تسعج في مدار حول القمر؟ يبدو هذا السؤال مشروعا، خصوصا إذا علمنا بأن رواد الفضاء تمكنوا من إنجاز مهماتهم قبل ٥٠ سنة دون الحاجة إلى محطة كهذه. يقول بيت مفرات، مدير بعثة المريخ، وكانت ناسا تبصع روادها في فرع إستكشاف الفضاء في شركة بوينغ "إن الغرض من إنشاء هذه المحطة - البوابة هو استخدامها كمحطة متوسطة للوصول إلى القمر ومن ثم إلى المريخ".

ويمكن وصف جون شانون بأنه مهندس هذه البوابة. فعندما كان يعمل في ناسا حوالي العام ٢٠١١، كُلف بالتفكير في الهدف التالي لاستكشاف الفضائي البشري. يقول "جسّست وراجعت كل المهمات التي خلطت ناسا لها في السنوات العشرين الماضية. بلغ ارتفاع كومة الوثائق التي راجعتها أربعة أقدام". بدأ شانون تركيز نظره على الأفكار والمشاريع الجديدة والقابلة للتطبيق. ويقول "الأمر الذي بدا معقولا جدا هو القدرة على إنشاء محطة فضائية صغيرة الحجم يسفلها رواد تتخذ لها مدارا حول القمر. تتيح البوابة لأطقم الرواد فرصة الاستعداد قبل الهبوط إلى سطح القمر، كما تسمح بتسيير العربات على سطح القمر عن بعد. ويمكنها أيضا أن تستخدم ملادا، أمّا إذا وقع أي طارئ خلال إحدى المهمات". كانت رحلات أبولو تأخذ كل المعدات التي تحتاجها إلى مدار حول القمر، وكانت ناسا تبصع روادها في مدارات حول القمر تسمى مسارات العودة الحرة يتمكن بواسطتها الرواد من العودة إلى الأرض بأمان إذا وقع أي طارئ كأن تصاب مركبات المركبة التي من المفروض أن تقلعهم إلى مدار حول القمر بقلب

ما. ولكن هذا النظام حدد مواقع هبوط الرواد بحزام ضيق يقع على خط استواء القمر.

أما البوابة القمرية فسوف تحلق في مدار أعلى، وستتخذ لها مسارا بيضوي الشكل يقال له المدار القمري شبه المستقيم (NRHO)، مما يمكن ناسا من إززال الرواد في أي موقع ترقأيه على سطح القمر.

ويقول تشيمبرز "يعني هذا أنه عليك تجهيز مرحلة الهبوط على مسافة أبعد من القمر لكي تتمكن من أن تقerra ما إذا تريد التوجه إلى أحد القطبين أو إلى خط استواء القمر".

لن تكون المحطة-البوابة جاهزة للعمل بحلول موعد الرحلة المقرر في عام ٢٠١٤، ولكن يمكن لمركبة أوريون أن تلتحم بنسخة مصغرة وأقل تجهيزا من النسخة النهائية من المحطة لتتكون من وحدة دفع وقمرة صغيرة للطاقم.

ويقول جون شانون إنه "في نهاية المطاف، ستصبح المحطة-البوابة مكانا تجمع فيه كل الأمور اللوجستية التي نحتاجها مركبة متوجهة إلى المريخ".

ولكن موضوع إنشاء البوابة القمرية ما زال يثير الكثير من اللغط والجدل. فالدكتور روبرت زوبرين، وهو مؤلف كتاب عنوانه "الجهة لصالح استكشاف الفضاء"، يرى أن المشروع يشكل توقفا غير ضروري في الطريق إلى القمر، ويصفه بأنه مثل "حاجز مداري لحياية الأجور".

أما جون لوغسدون من جامعة جورج واشنطن فيقول "إذا كان هدفك الوحيد هو الهبوط في قطب القمر الجنوبي، فلا أعتقد في هذه الحالة أن ثمة ضرورة لوجود البوابة. ولكن الخطة الموضوعية تنص على إجراء هبوط أولي على سطح القمر في عام ٢٠١٤ على أن يتحول البرنامج إلى برنامج مستدام بحلول عام ٢٠٢٨ لاستكشاف القمر ومن ثم المريخ. إذا كانت هذه هي الخطة، سيسمح وجود البوابة أمرا حيويا".

يزعم كثيرون أن الهبوط على القمر كان الحدث المميز في القرن العشرين. ففي العشرين من تموز / يوليو ١٩٦٩، كان الرائدان نيل أرمسترونغ وأدوين (باز) ألدرين يقتربان من سطح القمر بسرعة بمركبتهما. ولأسباب غير معروفة، كانت المركبة تحيد عن مسارها وتتوجه إلى موقع بعيد عن موقع الهبوط المخطط له بأربعة أميال.

وفي الأمتار الـ ٦١٠ الأخيرة من عملية الهبوط الآلية، ألقى أرمسترونغ نظرة من خلال شبك المركبة ورأى أنها تتوجه صوب حفرة قمرية كبيرة تحيطها صخور لا يقل حجم الواحد منها عن حجم السيارة. خاصة القول إن كارثة كانت ستحصل لو هبطت المركبة في ذلك الموقع.

ولذا، وعندما هبطت المركبة إلى ارتفاع ١٥٢ متراً فقط عن السطح، أمسك أرمسترونغ بزمام السيطرة عليها وقادها كما تقاد الطائرات المروحية. توجه أرمسترونغ بالمركبة إلى منطقة سهلة مستوية حيث هبط بها بأمان متجاوزا بذلك الحفرة القمرية وصخورها الكبيرة.

ولكن ما لا شك فيه أن عمليات الهبوط المستقبلية ينبغي أن تكون أكثر دقة وأمانا.

بهذا الصدد، يقول كين غابرييل، المدير التنفيذي لمختبر دريبر بمدينة بوسطن بولاية ماساشوسيتس "ستحتاج بلا شك إلى أنظمة هبوط آلية أكثر كفاءة ودقة، أنظمة تمكن المركبات من تتبع التضاريس وتمكن قائدها من مشاهدة ما تقوم به فوريا من خلال أجهزة تصوير".

لا ينبغي لك أن تعرف مكانك بالضبط فحسب، بل ينبغي أيضا أن تقدر - بدقة تبلغ أجزاء المتر - المكان الذي تتوجه إليه وكيف يمكنك تجنب العقبات التي تعترض طريقك. بعبارة أخرى، علينا تمكين نظام السيطرة الآلية المركب في مركبة الهبوط من تنفيذ الأعمال التي كان أرمسترونغ يقوم بها بعينه وعقله ويديه عندما كان يهبط على سطح القمر.

ستكون عملية الهبوط عند قطب القمر الجنوبي مثيرة حقا. وعندما يخرج رواد المركبة منها، قد يكونون يرتدون بدلات فضاء تشبه نموذج ٢-Z التجريبي، هذه البدلة مصممة بحيث تمنع مرتديها قدرا أكبر من الحرية في الحركة من سابقتها مما يتيح لهم التسلق والنزول والالتحاض لجمع الصخور والأحجار.

وقد تكون عملية الإطلاق من سطح القمر محفوفة بالمخاطر أيضا. إذ يقول الدكتور شيموس توهي الذي يعمل في مختبر دريبر "عندما تتطلق من الأرض، فإنك إما تتطلق من قاعدة إطلاق ثابتة ومعروفة"، ويمضي للقول إنه "على القمر، يعتمد كل شيء على المكان الذي هبطت فيه والوضع الذي اتخذته المركبة عند هبوطها".

ربما تلخص مركبة الهبوط التي ستستخدم في مهمة ٢٠٢٤، والتي لم يكتمل بناؤها بعد، بشكل أفضل من أي عنصر آخر من عناصر الرحلة مدى القلق الذي يساور العاملين في المشروع إزاء قرار تسريع العمل فيه. إذ لا توجد بعد أي من المعدات الضرورية، ولم يتضح كيف سيتم اختبارها قبل حلول عام ٢٠٢٤.

ولكن روبرت زوبرين واثق من أن فترة خمس سنوات ونصف السنة تكفي لإنجاز بناء مركبة الهبوط واختبارها.

إلا أنه يضيف أن "مشروع البوابة القمرية يحرم عملية تطوير مركبة الهبوط من الأموال التي تحتاجها، والمركبة هي العنصر الحاسم إذا أردنا التوجه على سطح القمر".

لا ينحصر الأمر بالهبوط على القمر فقط، بل أن بعضهم يستعد من الآن للإطلاق ما يسمى بـ "الاقتصاد القمري".

فشركة "أستروبيوتيك" تقول إنها بصدد تشييد "خط للسكة الحديد" إلى القمر. هذه الشركة واحدة من عدد من الشركات التي تطمح إلى نقل المواد والبضائع إلى القمر.

تشبيه المشروع "بالسكة الحديد" يبدو مناسبا لشركة مقرها في مدينة بيتسبرغ، المركز السابق لصناعة الحديد والصلب في الولايات المتحدة. فلقاء أجر معين، يبدأ من ٤٥٠ دولاراً لنقل مواد صغيرة الحجم وخفيفة الوزن كالواد التناكارية، ويرتفع ليبلغ ١.٢ مليون دولار للكليوبراك الواحد للمواد اللطيفة وزنا كالعربات الروبوتية، تعد أستروبيوتيك بإرسال الحموله التي تريد إلى القمر باستخدام مركبتها الخاصة ذات القوائم الأربع والسماة "بييرغرين (أي الشاهين)".

وتشمل قائمة المواد والبضائع التي سيجل زبائن أستروبيوتيك رغبتهم نقلها إلى القمر حبوبيات ذكريات ومعدات حفر من حجر من جبل أفرست وبطاقة من مدينة ألعاب كينيودد المعروفة في بيتسبرغ بولاية أوهايو. قد تنتج شركات مثل أستروبيوتيك في أن تحظو الخطوات الأولى نحو بناء اقتصاد قمري قابل للديمومة، وذلك عن طريق توفير خدمات نقل للزبائن الأفراد والمؤسسات مثل ناسا.

يقول الدكتور فيليب ميتزغر، عالم الكواكب في جامعة وسط فلوريدا، في أورلاندو، "قد تكون لدينا في المستقبل جات في الفضاء تنتج وقود الصواريخ وغيره من المواد وتوفر الخدمات. أنشد لن يكون من الضروري أن تتحمل استثمارات ناسا وغيرها كل نفقات بناء تلك البنية التحتية الفضائية".

ومن المرجح أن تصبح السياحة الفضائية قريبا مصدر دخل آخر للاقتصاد القمري. ففي عام ٢٠١٨، كشفت شركة SpaceX التي يملكها الملياردير إيلون ماسك عن هوية أول راكب مستقله في رحلة حول القمر في عام ٢٠٢٣. قد تتأخر الرحلة عن ذلك الموعد، ولكن المسافر، وهو ملياردير ياباني دفع مبلغا لم يعان عن حجمه لسفر بواسطة مركبة ماسك "الصقر الكبير (BFR)".

وإذا نظرنا إلى المستقبل البعيد، قد نرى أنه سيكون بإمكان السائحين الهبوط إلى سطح القمر والإقامة هناك في مبان تشييد خصيصا لهذا الغرض. ويقدر بنك UBS بأن قطاع السياحة الفضائية قد يدر دخلا يبلغ نحو ٣ مليارات دولار بحلول عام ٢٠٣٠.

ولكن أساس الاقتصاد القمري لا بد أن يكون التنقيب عن جليد الماء لاستخدامه في إنتاج وقود الصواريخ. تتركز مخزونات هذا الجليد في قطبي القمر الشمالي والجنوبي، وهما منطقتان لا تصلهما أشعة الشمس. وقد تبلغ كميات هذه المخزونات مليارات الأطنان.

قد تؤدي فكرة تزويد المركبات بالوقود في القمر إلى خفض كلفة السفر في الفضاء، علاوة على خفض الكلفة الخاصة بفتح قاعدة دائمة على سطح القمر. وجاء في تقرير صدر عام ٢٠١٨ أنه يمكن إنتاج وقود الصواريخ في القمر بكلفة لا تتجاوز ٥٠٠ دولار للكليوغرام - وهو سعر يقل بعشرين ضعفا عن تكاليف نقل الوقود من الأرض حول القمر والتي تبلغ ١٠ آلاف دولار للكليوغرام الواحد



# تعرف على الحيلة التي يستخدمها خبراء التسويق لدفعك لإنفاق المزيد

## وكالات

حين تشتري كوبا من القهوة ربما تلاحظ أن سعر الحجم المتوسط والكبير - يقترن كثيرا من سعر الحجم الكبير، وبالتالي قد تنخدع بتلك الحيلة وتقرر شراء الحجم الكبير، وتدفع مالا أكثر والسبب في هذا هو ما يعرف بـ "تأثير الشوك" أو "تأثير سعر الإغراء"، والمقصود به طرح خيارا في أقل جذبا بقصد دفع الشخص نحو إنفاق أكثر مما كان يخطط له في البداية - والخيار الخادع هنا هو الكوب المتوسط من القهوة الأعلى نسبيا.

تقول ليندا تشانغ، خبيرة نفسية بجامعة هارفارد، "طرح الخيارات بطريقة معينة يمكن أن يوجه الأشخاص نحو منتج أعلى سعرا، أو الاشتراك في البداية، جرى بحث "تأثير الشوك" كاستراتيجية تسويقية للتأثير على المستهلك، ولاحقا أظهرت بحوث أخرى أن نفس الاستراتيجية قد تنسحب على مجالات أخرى كالتوظيف والرعاية الصحية والسياسة.

ويمكن لمن يعي تلك الاستراتيجية أن يقي نفسه من الوقوع تحت تأثيرها، بل ويستفيد بها في إنفاق الآخرين.

هل تتأثر حالتك المزاجية بأطوار القمر المختلفة؟  
ماذا كان أجدادنا يتقنون رؤوسهم؟  
يستخدم خبراء التسويق ما يعرف بـ "تأثير الشوك" لتوجيه المستهلك لشراء منتج أعلى لا يختلف كثيرا عن البديل الأرخص كانت أول مرة توفيق فيها استراتيجية "تأثير الشوك" في الثمانينيات من القرن الماضي، مع لوجو الخبراء للكثير من الجيل المؤثرة على الإدارة. وأفضل طريقة لفهم هذه الاستراتيجية هي النظر إلى مثال عملي.

تخيل أنك تختار رحلة طيران من الخيارات الثلاثة التالية:  
الرحلة (أ) بتكلفة ٤٠٠ دولار مع فترة توقف لمدة ٦٠ دقيقة  
الرحلة (ب) بتكلفة ٣٣٠ دولار مع فترة توقف لمدة ١٥٠ دقيقة  
الرحلة (ج) بتكلفة ٤٣٥ دولار مع فترة توقف لمدة ٦٠ دقيقة

وجد الباحثون أن أغلب الناس سيختارون الرحلة (أ) باعتبارها أرخص من الرحلة (ج) - رغم أنها أعلى بفارق كبير عن الرحلة (ب).  
والآن لننظر لطرح آخر لنفس المثال، رحلة (أ) بتكلفة ٤٠٠ دولار مع فترة توقف لمدة ٦٠ دقيقة  
الرحلة (ب) بتكلفة ٣٣٠ دولار مع فترة توقف لمدة ١٥٠ دقيقة  
الرحلة (ج) بتكلفة ٣٣٠ دولار مع فترة توقف لمدة ١٩٥ دقيقة

في هذه الحالة سيفضل أغلب الناس الرحلة (ب).  
ويبدو هذا الأمر غير منطقي، إذ لا ينبغي أن تكون الرحلة (ب) الآن أكثر جذبا عن المثال الأول، لأن وقت الانتظار والسعر لم يتغيرا؛ لكن تغيير الرحلة (ج) - بإطالة فترة توقفها - أثر على حكم الشخص على الخيارات الأخرى فجعله مستعدا لتحمل انتظار أطول من أجل سعر أرخص.

وفي الحالتين تم طرح خيار الرحلة (ج) كعامل تشبث أو طعم، بحيث يبدو شبيها بأحد الخيارات الآخرين ("الخيار المستهدف") ولكن أقل جذبا، بحيث يميل الشخص أكثر للهدف بمفاضلته بخيار آخر. يقول باحثون إن حيلة التشبث تنسحب على شتى المبيعات، من رحلات الطيران إلى المشروبات الغازية.

ووجدت التجارب التي فحصت خيارات من هذا القبيل أن الاستعانة بعامل تشبث جيد، كالمطروح في المثال، قد يؤدي تحوّل الرأي عن أحد الخيارات لآخر بنحو ٥٠ في المئة - وهو ما يُظهر سهولة التأثير على قرار الشخص بتغيير طريقة الطرح والأهم، كما يظهر في السيناريو الأول، هو أن إضافة خيار ضعيف قد يجعل المستهلك أكثر استعدادا لدفع المزيد من المال، وهو ما يعلل اهتمام خبراء التسويق بتلك الاستراتيجية.

ولا يزال علماء النفس يبحّثون السبب في ذلك، ويقولون إن المقارنة بالخيار الأضعف ربما تسهل على الشخص الاختيار، فالمفاضلة بين الخيار (أ) (ب) وصعبة من حيث التكلفة والانتظار، فيكم

## تعرف على الحيلة التي يستخدمها خبراء التسويق لدفعك لإنفاق المزيد

يؤمن الشخص انتظارا لمدة ٩٠ دقيقة إضافية؟ لكن إضافة اختيار ثالث يجعل المفاضلة أسهل بمضاهاتها بالخيار الضعيف للرحلة (ج) بما يرجح كفة الاختيار.

ولوحظ أن تلك الأنماط السلوكية مقترنة بالعديد من السلع المختلفة، بدءا من الخمر مروراً بأجهزة التلفزيون ووصولاً إلى السيارات والنمازل، فوجود خيار ثالث غير جذاب يستميل المرء أكثر لأحد الخيارين الأصليين.

ويصف دان أريييل في كتابه "خيار متوقع" كيف تستخدم جريدة الإيكونوميست تلك الحيلة لتشجيع القراء على اختيار اشتراك أعلى، عن طريق عرض اشتراك رقي مقابل ٥٩ دولارا، أو اشتراك للنسخة المطبوعة مقابل ١٢٥ دولارا، أو اشتراك للنسختين المطبوعة والرقمية معا مقابل نفس السعراي ١٢٥ دولارا.

ويبدو واضحا أن خيار الاشتراك المطبوع ليس إلا تشبثا عن الخيار الحقيقي. لكن أريييل وجد أن مجرد وجود هذا الخيار حفز كثيرا إقبال القراء على الاشتراك المزودج (بدلا من الاكتفاء بالاشتراك الرقمي). وحين لم يكن هناك سوى خيارين أقبّل القراء بنسبة ٥٢ في المئة على الاشتراك الرقمي فقط، وهو الأرخص كثيرا.

كذلك يلجأ التجار لتلك الحيلة في بيع المنتجات باهظة السعر، فقد وثقت دراسة أجرتها مؤخرا جامعة "بريتيش كولومبيا" تأثير "عامل التشبث" على سوق بيع الماس، ووجدت أن طرح منتجات أدنى قليلا وبنفس السعر قد يزيد الأرباح التي تحققها منافذ البيع بنسبة تزيد عن ٢٠ في المئة.

ويختلف الأشخاص في مدى تأثرهم بتلك الحيلة، إذ يتوقف ذلك على طريقة تفكير الشخص. وتشير الاستطلاعات إلى أن بعض الأشخاص أكثر ميلا لتسديد حدهم الداخلي، بينما البعض الآخر أكثر تحليلا للأمور (والنوع الأول أكثر تأثر بحيلة التشبث).

تؤثر حيلة التشبث في اختيار شخص للمواعدة بمقارنته بالخيارات المحروحة

كما تلعب الهرمونات دورا في ذلك الأمر، فزيادة هرمون التستوستيرون يجعل الأشخاص أكثر اندفاعا، وبالتالي تنطلي عليهم الحيلة أكثر. ونظرا لأن هرمون التستوستيرون هو هرمون الذكورة، فربما يجب مراجعة القول المأثور إن الرجال أكثر تعظلا من النساء؛ كما قد يتأثر المجموع كما يتأثر الفرد بحيلة التشبث.

كما بحث العلماء تأثير حيلة التشبث في ظروف مختلفة، ووجد أريييل أنها قد تنطبق أيضا على المواعدة، إذ يقول إننا قد نعجب بشخص أكثر إذا كان موجودا إلى جانب خيار آخر يشبهه لكن أقل جذبا.

كذلك قد تؤثر تلك الحيلة على التصويت في الانتخابات، وفي التوظيف؛ فعند المفاضلة بين مرشحين متقاربين أحدهما يفوق الآخر قليلا تزداد فرص المرشح الأقوى بصورة كبيرة رغم أن الفارق بينهما ليس ضخما.

وقد بدأ علماء بريطانيون في بحث الاستعانة بتلك الاستراتيجية لتشجيع الأشخاص على اتباع سلوك صحي. فقد درس كريستيان فون واغنز، باحث بالعلوم السلوكية والصحة بجامعة يونيفرستي كوليدج لندن، استعداد الأشخاص للخضوع لفحص الكشف عن الإصابة بسرطان القولون والمستقيم، وهو فحص هام رغم ما يسببه من ألم. ووجد الباحث أنه لو حُير المريض بين تحديد موعد للفحص من عدمه قد يختار عدم تحديده، لكن بإضافة اختيار ثالث هو تحديد الفحص بمستشفى بعيد وانتظار أطول - وهو الخيار المصطنع - يزداد إقبال المرضى على الفحص.

وفي المجال الطبي تتبدى أهمية تلك الحيلة في أنها قد تنقذ أرواح البشر. لكن يمكننا جميعا الاستفادة بها في زيادة قدراتنا على الإنفاق على المستويين الشخصي والمهني، مثل اختيار خطط السفر مع الأصدقاء وخلافه.

وفي الختام، يتبين عليك التروي حين تُقبل على شراء سماعة هاتف أو اختيار بديل للتقاعد. ويتبين عليك أن تسأل نفسك إن كان اختيارك هو ما تحتاجه فعلا، وإن كان هو ما رغبت فيه منذ البداية أم انطلت عليك حيلة وجود بديل ثالث لم يكن في الحسبان. كن كفاص متمرس لا يعدل عن صيده مهما بدا من الطير يميناً ويساراً لتشبث النظر عن الهدف الأصلي!

## فوائد الشوفان في الرجيم الغذائي

### وكالات

الشوفان، نوع من رقائق الحبوب ذو فوائد في الرجيم، وهو يحظى بإشادة في صفوف اختصاصيي التغذية لقيمته الغذائية، كما أن الشوفان يوصف للأفراد الذين يحاولون خسارة الوزن أثناء الرجيم، ويعد، إذ هو يتحكم في مستويات الجوع، بسبب ارتفاع محتواه من الماء والألياف القابلة للذوبان. والشوفان يتحكم في مستويات الجوع

يتوافر الشوفان في مجموعة مُنوعة من الأشكال، بناءً على كَيْفِيَّةِ معالجته. وهو عموماً غنيٌّ بالألياف القابلة للذوبان وغير القابلة للذوبان منها، والفسفور والنيامين والمغنيسيوم والزنك. وفي الآتي، تعدد اختصاصية التغذية والتغذية الرياضية عبر بيوضون أنواع الشوفان بالترتيب، من الأقل معالجة إلى الأكثر منها، علماً أنه على الرغم من شوفان الناعمة من الماء مقارنةً بالشوفان المختلفة في نسبة السكر في الدم بالمقابل، ليست كذلك. وفي هذا الإطار، يستغرق تناول الشوفان الأقل معالجة، مثل، حبوب الشوفان أو القطع الكبيرة منه وقتاً أطول في الهضم، مقارنةً بالشوفان الملوّظ أو الناعم، مع تأثير أقل في مؤشر نسبة السكر في الدم، مقارنةً بالشوفان الملوّظ أو الناعم.

### وكالات

تقدم الكثير من البلدان، ومنها المملكة المتحدة، منذ عقود تصانح طبية رسمية بحفض ما يتناوله الفرد من دهون مشبعة، لكن يتجاهل كثيرون تلك النصائح، معتقدين أن الدهون المشبعة لن تكون ضارة مهما تناولوا منها.

وتوجد الدهون المشبعة بكميات كبيرة في اللحوم ومنتجات الحليب كامل اللبم والكعك والبسكويت وزيت النخيل وزيت جوز الهند.

وإذا كنت ممن يتبعون إحدى الحميات الغذائية الشائعة الآن المعتمدة على تقليل الكربوهيدرات - كحمية "كيتو" أو "بايو" - فلابد أنك تتناول من الدهون المشبعة أكثر من الحد الموصى به رسمياً.

وينطبق نفس الأمر على من يسير مع موجة انتشرت في الآونة الأخيرة من إضافة بعض الزيت أو السمن إلى القهوة صباحاً، إذ يسهل تجاوز حد الـ ٢٠ غراماً للنساء والـ ٣٠ غراماً للرجال الموصى به في بريطانيا.

ويتفق أغلب العلماء على أن الإفراط في الدهون المشبعة يرفع مستويات الكوليسترول في الدم، وهو ما قد يؤدي لضيق الشرايين واحتمال الإصابة بالسكري القلبية أو الدماغية. لكن عدداً من العلماء يقولون إن المشكلة في أمراض القلب ليس سببها الدهون المشبعة، وإنما السبب في ذلك هو الالتهاب المزمن.

وتنصح الجهات الصحية بأغلب البلدان السكان بتقليل الدهون، وخصوصاً المشبعة، ومنها تصانح بريطانية توصي بالابتعاد عن أكثر من ٣٥ في المئة مما يحتاجه من طاقة (سعرات) من الدهون، ونحو ٥٠ في المئة من الأمريكي فيتناول ١١ أن يعتبر هذا الإفراط في الكربوهيدرات.

أصيب بالشلل وعاد للعمل بعد ثلاثة أشهر ليصبح من أصحاب الملايين ستة تحديات تندر ببناء البشرية في المستقبل البعيد

يحوي زيت جوز الهند من الدهون المشبعة أكثر من الزبد، فملعقة واحدة كبيرة منه تحوي أكثر من نصف الحد الموصى به يومياً للنساء

وفيما يتعلق بالدهون المشبعة، توصي بريطانيا بنسبة أقل، لا تتعدى ١١ في المئة مما يتناوله الفرد من سعرات غذائية، بينما توصي الولايات المتحدة ومنظمة الصحة العالمية بأقل من ١٠ في المئة، أي نحو ٢٠ غراماً للنساء و٣٠ غراماً للرجال

### وكالات

بدأ تشغيل شبكات هواتف الجيل الخامس في بعض مدن المملكة المتحدة، وبدأ معه طرح أسئلة عما إذا كانت هذه التقنية الجديدة تشكل مخاطر على الصحة.

وتتوهر التقنية بالفعل في بعض الدول الأخرى، مثل كوريا الجنوبية وإسبانيا وسويسرا وأجزاء من الولايات المتحدة، على سبيل المثال لا الحصر، وتستمد التقنية إلى أماكن أخرى في غضون العامين المقبلين.

فما هي المخاوف، وهل من دليل يعزز تلك المخاوف؟

ما الذي تعرفه عن شبكة اتصالات الجيل الخامس التي بدأت بريطانيا باستخدامها؟

ماذا ستقدم تقنيات الجيل الخامس أو ما يعرف بـ 5G؟

ما المختلف في الجيل الخامس؟ على غرار التقنيات الخلوية السابقة، تعتمد شبكات الجيل الخامس على إشارات محمولة على موجات راديو

- جزء من الطيف الكهرومغناطيسي - متوقلة ما بين مستهل الإشارة الهوائي أو الصاري الهوائي، وما يتفكك إنساناً وهاطون بالإشعاع

الكهرومغناطيسي طوال الوقت - من إشارات الراديو والتلفزيون، فضلاً عن كافة المنتجات التقنية، بما فيها الهواتف المحمولة، ومن موارد طبيعية كاشعة الشمس.

وتستخدم شبكات الجيل الخامس موجات ذات تردد أعلى مما تستخدمه شبكات الهاتف السابقة، بما يساعد مزيداً من الأجهزة في الدخول إلى الإنترنت في نفس التوقيت وبسرعة أعلى.

وتقطع هذه الموجات مسافات أقصر في الأماكن الحضرية، ومن ثم فإن شبكات الجيل الخامس تتطلب المزيد من الصواري الهوائية الناقلة أكثر مما كانت تتطلبه التقنيات السابقة، مثبتة على مستويات أقرب إلى سطح الأرض. تمتلك كوريا الجنوبية الآن في كل أنحاء البلاد شبكة هواتف الجيل

يومياً (وهو ما يستنفده الفرد بالتاهم شطيرة هامبورغر بالجبن وأربع ملاعق كبيرة من الزبد).

أما الرابطة الأمريكية للقلب فتذهب لأبعد من ذلك، إذ توصي بنسبة خمسة أو ستة في المئة فقط.

ويحترار الناس مع اختلاف الآراء وتضارب الأخبار، فما القول الفضل في أمر الدهون المشبعة؟

تدرب لين غارتون، خبيرة تغذية بيهنة "هارت يو كيه" البريطانية للقلب المعنية بالكوليسترول، عن قلقها من تشجيع الناس حالياً على تناول الدهون المشبعة.

وتقول إن الفرد يتناول فعلاً ما يزيد عن حاجته من الدهون المشبعة، فالشخص في بريطانيا يحصل في المتوسط على ١٢,٥ المشبعة، رغم التزامه بالحد الموصى به من ١١ المشبعة. أما الأمريكي فيتناول ١١ المشبعة، في المتوسط من سعراته من الدهون المشبعة، والأسترالي ١٢ في المئة.

تحوي شريحة من البيتزا ١٠ غرامات من الدهن المشبع، أي نصف الموصى به للنساء ويومياً وثلث الموصى به للرجال وتقول غارتون، "تسهم عوامل عدة في رفع مستوى الكوليسترول في الدم، وليس أقلها الإفراط في تناول الدهون المشبعة، وهو ما أكدته الدراسات منذ الخمسينيات".

وتضيف غارتون أنه قد يكون من الأفضل للبعض تناول أقل حتى من الموصى به من الدهون المشبعة، خاصة من تتوافر لديه عوامل أخرى تعرضه للإصابة بأمراض القلب.



### استبدال الدهون

لكن الدهون المشبعة ليست دائماً المسؤولة عن تدهور الصحة، فهي مجرد عنصر واحد من عناصر غذائية عديدة تؤثر في الإصابة بأمراض القلب، وتتراجب كافة تلك العناصر فيما بينها.

وحتى حين نستغني عن الدهون المشبعة فإننا قد نستبدلها بأشياء أخرى ليست أقل ضرراً.

ملعقة واحدة كبيرة من الزبد بها سبعة غرامات من الدهون المشبعة - والاستعاضة عنها بالسكر أو الدقيق ربما أكثر ضرراً تقول غارتون، "شككت بعض الدراسات في وجود صلة مباشرة بين الدهون المشبعة وأمراض القلب، لكنها لم تتطرق غالباً لما استعيض به عن تلك الدهون، وهو ما لا يجب إغفاله".

واستندت بعض المنظمات الدولية إلى أدلة عملية للتوصية بحفض الدهون المشبعة واستبدالها بدهون غير مشبعة، فقد أشارت دراسة إلى أن استبدال خمسة في المئة من السعرات المأخوذة من الدهون المشبعة بنفس النسبة من الدهون غير

المشبعة المتعددة (الموجودة في أسماك السلمون وزيت عباد الشمس والجوز والبذور) أو من الدهون غير المشبعة الأحادية (كزيت الزيتون وزيت بذور اللفت) قلل احتمالات الوفاة لأي سبب بنسبة ١٩ في المئة و١١ في المئة بالتتابع. ووجد أن البدائل "الصحية" للدهون المشبعة في الحالتين قللت الإصابة بالسكري القلبية، كما قللت الإصابة باستبدال الدهون المشبعة بالكربوهيدرات.

لكن حين تُستبدل الدهون المشبعة

الذي يختبره البشر جراء استخدام الهوائيات الخلوية"، حتى بالنسبة لمستويات الإشعاع الكهرومغناطيسي الذي تستخدمه كافة تقنيات الهواتف المحمولة دفع البعض إلى القلق من المخاطر الصحية المتزايدة، بما في ذلك أنواع معينة من السرطان.

وفي عام ٢٠١٤، قالت منظمة الصحة العالمية إنه "لا أثار صحية ضارة تم التأكيد من أنها نجمت عن استخدام الهوائيات المحمولة".  
إلا أن منظمة الصحة العالمية والوكالات الدولية لبحوث السرطان صنفتا كل الإشعاعات الناتجة عن ترددات الراديو (ومن بينها إشارات الهواتف) على أنها "مواد مسرطنة محتملة".  
وأضافت المنظمة، "لم يرق دليل حاسم على أن التعرض لتلك الإشعاعات يعيب البشر بالسرطان".  
ويتعرض من يتناول الخضروات المخللة ويستخدم بوردرة "التلك" لنفس مستوى المخاطر.

بينما تُصنّف المشروبات الكحولية واللحوم المُصنّعة باعتبارها ذات مستوى مخاطر أعلى.

وخلص تقرير السمية الصادر عام ٢٠١٨ عن وزارة الصحة البريطانية، الذي يستشهد به العربون عن مخاوفهم، إلى أن الفئران الذكور التي تعرضت لجرعات أعلى من إشعاع ترددات موجات الراديو أظهرت الإصابة بنوع من الورم السرطاني في القلب.

وفي هذه الدراسة، تم تعريض أجسام الفئران بالكامل لإشعاع من هواتف محمولة لمدة تسع ساعات يومياً على مدى عامين، بدءاً من قبل ولادتها.

ولم يظهر رابط بين الإصابة بالسرطان والفئران التي خضعت للدراسة. بل وجدت الدراسة أن الفئران التي تعرضت للإشعاع عاشت أعماراً أطول من نظائرها.

وقال أحد الباحثين البارزين في هذه الدراسة، "لا يمكن المقارنة بشكل مباشر بين عمليات التعرض التي شملتها الدراسات وخضعت لها الفئران والتعرض

بالسكر والنشويات البيضاء، كالدقيق الأبيض، تزداد مخاطر الإصابة بالسكري القلبية أكثر. ويقول بيتر كليفتون، أستاذ التغذية بجامعة جنوب أستراليا المشارك في الدراسة، إن "أغلب النصائح الغذائية ببلدان كيريباتيا وأستراليا والولايات المتحدة تقر بالحدود الصحي على القلب عند استبدال الدهون المشبعة بغير المشبعة".  
ويضيف، "لأسف حين بدأت الصناعات الغذائية إنتاج بدائل منخفضة الدهون في الوجبات الجاهزة والحلوى والزبادي وغيره، زادت نسبة السكر فيها، وهو ما لا يقلل على الأرجح من خطر الإصابة بأمراض القلب".  
أشارت دراسة لانخفاض الوفاة بنسبة ١١ في المئة عند استبدال الدهون المشبعة بالدهون الأحادية غير المشبعة كزيت الزيتون كما أن بعض أنواع الأحماض الدهنية المشبعة التي تشكل الدهون المشبعة تكون أقل ضرراً من غيرها، ومثال ذلك حمض الستريك الذي يكون زهاء نصف الدهون المشبعة في الشوكولاتة الداكنة، إذ لا يرفع كوليسترول الدم. (لكن الحمض الدهني المشبع الآخر، وهو حمض البالتيك، يرفع الكوليسترول، وبالتالي يُنصح بالاعتدال حتى في تناول الشوكولاتة الداكنة).

كذلك يختلف الأمر فيما يتعلق بمنتجات الكوليسترول البروتين الدهني منخفض الكثافة، عن الآخر الذي يحدده لحم الخنزير المملح مثلاً، وربما يفسر ذلك ما لوحظ من عدم ارتباط تناول منتجات الحليب (ومنها الكمال اللبم) بأمراض الشريان التاجي.

تقول غارتون، "سمعنا جميعاً عن معمرين تجاوزوا المئة وكانوا يتكثرون في تناول الزبد والقشدة وغيرها. لكن بالنسبة لمعظم الأشخاص، من الأفضل الإكثار من تناول الخضروات والفاكهة والحبوب الكاملة ومصادر الدهون غير المشبعة كالجوز والأسماك الدهنية".  
وتنصح غارتون بالنظر لكامل ما يتناوله الفرد من طعام وشراب، والإكثار من المفيد منه، بدلاً من التركيز على عناصر بعينها.

## هل تسبب شبكات هواتف الجيل الخامس أضراراً صحية؟

### الخامس

#### ما المخاوف؟

الاشعاع الكهرومغناطيسي الذي تستخدمه كافة تقنيات الهواتف المحمولة دفع البعض إلى القلق من المخاطر الصحية المتزايدة، بما في ذلك أنواع معينة من السرطان.

وفي عام ٢٠١٤، قالت منظمة الصحة العالمية إنه "لا أثار صحية ضارة تم التأكيد من أنها نجمت عن استخدام الهوائيات المحمولة".

إلا أن منظمة الصحة العالمية والوكالات الدولية لبحوث السرطان صنفتا كل الإشعاعات الناتجة عن ترددات الراديو (ومن بينها إشارات الهواتف) على أنها "مواد مسرطنة محتملة".

وأضافت المنظمة، "لم يرق دليل حاسم على أن التعرض لتلك الإشعاعات يعيب البشر بالسرطان".  
ويتعرض من يتناول الخضروات المخللة ويستخدم بوردرة "التلك" لنفس مستوى المخاطر.

بينما تُصنّف المشروبات الكحولية واللحوم المُصنّعة باعتبارها ذات مستوى مخاطر أعلى.

وخلص تقرير السمية الصادر عام ٢٠١٨ عن وزارة الصحة البريطانية، الذي يستشهد به العربون عن مخاوفهم، إلى أن الفئران الذكور التي تعرضت لجرعات أعلى من إشعاع ترددات موجات الراديو أظهرت الإصابة بنوع من الورم السرطاني في القلب.

وفي هذه الدراسة، تم تعريض أجسام الفئران بالكامل لإشعاع من هواتف محمولة لمدة تسع ساعات يومياً على مدى عامين، بدءاً من قبل ولادتها.

ولم يظهر رابط بين الإصابة بالسرطان والفئران التي خضعت للدراسة. بل وجدت الدراسة أن الفئران التي تعرضت للإشعاع عاشت أعماراً أطول من نظائرها.

وقال أحد الباحثين البارزين في هذه الدراسة، "لا يمكن المقارنة بشكل مباشر بين عمليات التعرض التي شملتها الدراسات وخضعت لها الفئران والتعرض

هي الصواري الهوائية التي تنقل وتستقبل الإشارات من وإلى الهواتف.

وفي ظل وجود الكثير من النواقل، يمكن لكل منها العمل بمستويات من الطاقة أقل من تلك التي كانت لازمة في تقنية الجيل الرابع، مما يعني انخفاض مستوى التعرض للإشعاع الناتج عن صواري هوائيات شبكات الجيل الخامس.

وقياساً على تعليمات الحكومة البريطانية حول المحطات القاعدية للهواتف المحمولة، فإن حقول تردد موجات الراديو في الأماكن التي يستطيع العامة الوصول إليها لا ترقى للمعايير.

ماذا عن مخاطر الحرارة؟

جزء من طيف الجيل الخامس الذي تسمح به الإرشادات الدولية يقع ضمن نطاق موجات الميكروويف (الدقيقة) والتي تبعث الحرارة فيما تمر به من أشياء.

على أن آثار ارتفاع مستويات الحرارة في شبكات الجيل الخامس (وما سبقها من تقنيات هواتف) ليست ضارة، بحسب البروفيسور رونني كروهت استشاري اللجنة الدولية للوقاية من الإشعاعات غير المؤينة.

ويقول كروهت، "أعلى مستوى تردد لموجات الراديو يمكن التعرض له من الجيل الخامس تم رسده وكان صغيراً جداً بحيث لم يُسجل ارتفاع في درجة الحرارة حتى الآن".

حدود التعرض للوقاية الإشعاعية ضارة. والزيادة السنوية في التعرض لموجات الراديو المترتبة على ظهور شبكة الجيل الخامس، لا يزال مستوى التعرض الإجمالي منخفضاً.

ولا يزال مدى تردد إشارات الجيل الخامس محصوراً في النطاق غير المؤين لطيف الكهرومغناطيسي، ولا يزال دون المستوى الذي تقره اللجنة الدولية للوقاية الإشعاعية ضارة.

وتقول منظمة الصحة العالمية إنه لم يظهر ما يشير إلى آثار ضارة صحياً جراء التعرض للترددات الكهرومغناطيسية التي هي دون المستويات التي حددتها اللجنة الدولية للوقاية الإشعاعية.

## المفرق: اختتام فعاليات بطولة الصداقة لكرة القدم

### وكالات

اختتمت على ملعب مجمع الأمير علي ومركز هيا الثقافي في محافظة المفرق، فعاليات بطولة الصداقة لكرة القدم التي نظمت بالشراكة ما بين مركز جمعية النساء العربيات في المفرق ومنظمة سايرن، للتوعية من خطر الجرائم الإلكترونية.

وقالت مديرة مركز خدمات جمعية النساء العربيات في المفرق آية بصوص، إن تنظيم البطولة يأتي بهدف دعم الشباب المبدعين من سكان المحافظة؛ لتشجيعهم على ممارسة الرياضة، وتعزيز التماسك الاجتماعي، وإشغال أوقات فراغهم خلال العطلة الصيفية، بالإضافة إلى توعيتهم من خطر الجرائم الإلكترونية ضمن مشروع توسيع نطاق الحماية من خطر الجرائم الإلكترونية.

وشارك في البطولة ثمانية فرق من اللاذقية، وفريقان من اللاذقية، وفاز عن فرق اللاذقية فريق (النجوم) وعن اللاذقية فريق (الريال). وفي حفل ختام البطولة، كرم مدير منظمة سايرن في الأردن ستيفن بودي الفرق الفائزة في المراكز الأولى، بحضور عدد من وجهاء ونشطاء وأبناء المحافظة.

## الفيصلي يشيد بدور وحدة أمن الملاعب في تنظيم المباريات

### وكالات

أشاد رئيس الهيئة الإدارية المؤقتة للنادي الفيصلي جهاد قطيشات، بالدور الكبير الذي تقوم به قوات الدرك خصوصاً وحدة أمن الملاعب بتنظيم منافسات الموسم الكروي وحرصها على توفير أقصى درجات الأمن والسلامة العامة للمنظومة كافة، وبما يتعكس إيجاباً على مستوى صورة كرة القدم الأردنية.

جاء ذلك خلال الزيارة التي قام بها قطيشات اليوم الخميس إلى وحدة أمن الملاعب في قوات الدرك، أشار خلال لقائه قائد وحدة أمن الملاعب المقدم ميلاد وريكات إلى السمعة الطيبة التي تحظى بها قوات الدرك خصوصاً وحدة أمن الملاعب.

من جانبه أشار وريكات إلى المستوى الجيد من التعاون والتنسيق بين إدارة النادي الفيصلي ووحدة أمن الملاعب وبما يخدم العملية التنظيمية للمباريات، مؤكداً الاعتزاز بجماهير اللعبة كافة ودورها في إثراء المباريات والمنافسات بصورة إيجابية وضمن ضوابط الروح الرياضية.

وأكد أن الجميع يعمل كفريق واحد بهدف توفير الأجواء المثالية لإقامة المباريات وضمن معايير السلامة العامة.

## جوارديولا: صلاح استثنائي.. وخطره «لا يصدق»

### وكالات

أقر مبيب جوارديولا، مدرب مانشستر سيتي، بأن المصري محمد صلاح، مهاجم ليفربول، يمثل الخطر الأكبر على فريقه في مباراة الدرع الخيرية، السبت.

وأبرزت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية تصريحات المدرب الإسباني، الذي قال "صلاح لاعب استثنائي وخطره لا يصدق، ولا أقول شيئاً جديداً، فالجميع يعلم ذلك".

رغم ذلك، شدد جوارديولا على عزم فريقه على تحقيق الفوز وانتزاع اللقب من الريدز. وسجل صلاح ١١٨ هدفاً خلال ١٨٠ مباراة بقميص ليفربول، مما يجعله أخطر سلاح على كافة المنافسين.

ويدخل الإسباني المباراة بمجموعة من العناصر الجديدة، أبرزها ثنائي الهجوم إيرلينج هالاند وجوليان أفراريز.

## حارسة مرمى إنجلترا: هكذا استفدت من نصائح دي خيا

### وكالات

قالت ماري إيريس حارسة مرمى منتخب إنجلترا لكرة القدم النسائية إن تبادل النصائح بينها وبين زميلها ديفيد دي خيا، حارس مرمى مانشستر يونايتد، المنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز، ساعدتها كثيراً في رفع مستوى أدائها بالبطولة الأوروبية النسائية الحالية التي تأهل فريقها للمباراة النهائية فيها.

واسهمت إيريس في مسيرة فريقها ووصولها لأول نهائي بطولة كبرى خلال أكثر من عقد كامل، بإتخاذ شباكهما مبكراً من عدة فرص خطيرة خلال فوز فريقها (٤-٠) على السويد في الدور قبل النهائي في شيفيلد، الثلاثاء الماضي.

وسيلتقي المنتخب الإنجليزي في المباراة النهائية الأحد المقبل مع نظيره الألماني في ملعب ويمبلي اللندني الشهير.

وواجهت إيريس (٢٩ عاماً) اختباراً فلياً في أول دقيقة من المباراة عندما نجحت في التصدي لمحاولة صوفيا جاكوبسون بأسلوب يشبه طريقة الحارس الإسباني الدولي المخضرم دي خيا.

وقالت إيريس عن ذلك "سأقبل بهذا التشبيه، لا مشكلة في ذلك". وأكدت إيريس أنها تلقت رسالة تهنئة من دي خيا بعد المباراة، قائلة: "أنا وديفيد نتحدث أحياناً وتتبادل الرسائل حول النتائج ونظافة الشباك وما شابه، على مستوى مانشستر يونايتد هو يقدم الكثير من الدعم لكرة النسائية، ودعمه يفيدنا دائماً".

ولم يدخل شباكه إيريس سوى هدف وحيد في خمس مباريات لعبها منتخب إنجلترا في البطولة حتى الآن بعد أن غابت عن أولمبياد طوكيو الصيفي العام الماضي.

## بطل الفورمولا فيتل يعلن اعتزاله في هذا الموعد

### وكالات

أعلن الألماني سيباستيان فيتل الذي سبق له الفوز ببطولة العالم لسباقات فورمولا ١ للسيارات أربع مرات، يوم الخميس، أنه سيعتزل السباقات في نهاية موسم ٢٠٢٢ الحالي.

وتوج فيتل (٣٥ عاماً) سائق أستون مارتن حالياً باللقب العاليبة الأربعة مع رد بول خلال الفترة ما بين ١٠١٠ و٢٠١٣، وسبق له أيضاً القيادة لسنة أعوام مع فريق هيراري.

وقال فيتل تعليقا على قراره: "حظيت بامتياز العمل مع العديد من الأشخاص الرائعين في الفورمولا واحد على مدار الخمسة عشر عاماً الماضية، وهناك الكثير لنكرهم وشكرهم".

ويغادر بطل العالم بين عامي ٢٠١٠ و٢٠١٣ الفئة الأولى بعد ١٥ عاماً فاز خلالها ٥٣ سباقاً وصعد إلى منصة التتويج ١٢٢ مرة وانطلق من المركز الأول في ٥٧ جائزة كبرى.

جدير بالذكر أن إعلان فيتل موعد اعتزاله جاء قبل جائزة المجر الكبرى.

# ٩ ميداليات للأردن في البطولة العربية للكاراتيه



### وكالات

الأردن، فلسطين، الكويت، الإمارات، ليبيا، السعودية، مصر. وتمكن المنتخب الأردني من نيل ذهبية واحدة و٧ ميداليات فضية وميدالية برونزية واحدة. وتوج اللاعب عفيف غيث بالميدالية الذهبية ضمن منافسات وزن تحت ٦٧ كجم، فيما جاءت الميداليات الفضية بواسطة، "محمود السجان ويزن الوهر وعمر شقرة وهدى جبر ونور بشار ولين مراد ورهف علي.. وظفرت لاعبة مايا طوروسيان بالميدالية البرونزية في منافسات الكاتا.

# مصر تصطدم بالمغرب ومواجهة تونسية جزائرية في كأس العرب للشباب

### وكالات

بعد أن حصد نقطة واحدة. وعن المجموعة الثالثة، تأهل المنتخب الجزائري الذي حقق العلامة الكاملة بانتصارين، بينما ودع البطولة منتخبا ليبيا ولبنان. وفي المجموعة الرابعة، حقق منتخب مصر فوزين، وتأهل إلى المرحلة المقبلة، وحل عمان والصومال في المركزين الثاني والثالث على الترتيب.

وتربح منتخب تونس على صدارة ترتيب المجموعة الخامسة برصيد ٦ نقاط، ليضمن التأهل إلى دور الثمانية، بينما غادر منتخبا البحرين وجيبوتي.

## فودن عن هالاند: مرعب أمام المرمى

### وكالات

قال هيل فودن، إن إرلينغ هالاند مهاجم مانشستر سيتي الجديد، مرعب أمام المرمى، مؤكداً أن المهاجم النرويجي سيتأقلم سريعاً مع الحياة في إنجلترا، وسيصبح عنصراً رئيسياً في تشكيلة بطل الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم.

وأظهر هالاند، الذي انضم إلى سيتي من بروسيا دورتموند في عقد مدته خمس سنوات الشهر الماضي، لمحة عن براعته أمام المرمى بللمسة رائعة في الفوز (١-٠).

يستغرق الأمر بعض الوقت للتأقلم لكنني متأكد من أنه لا يمكن إيقافه". وأكمل قائلاً: "إنه يشبه إلى حد كبير أغوريو حيث يمكنه وضع الكرة في المرمى بكافة الطرق، إذا تمكنا من التمرير له في المناطق الصحيحة فسيكون مهما حقاً بالنسبة لنا هذا العام.. ويبدأ سيتي، الذي يواجه ليفربول بطل كأس الاتحاد الإنجليزي في مباراة درع المجتمع السبت، الدفاع عن لقب الدوري ببقاء مع وست هام يونايتد في السابع من الشهر المقبل.

قال هيل فودن، إن إرلينغ هالاند مهاجم مانشستر سيتي الجديد، مرعب أمام المرمى، مؤكداً أن المهاجم النرويجي سيتأقلم سريعاً مع الحياة في إنجلترا، وسيصبح عنصراً رئيسياً في تشكيلة بطل الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم.

وأظهر هالاند، الذي انضم إلى سيتي من بروسيا دورتموند في عقد مدته خمس سنوات الشهر الماضي، لمحة عن براعته أمام المرمى بللمسة رائعة في الفوز (١-٠).

# دورتموند يعبر ميونخ ١٨٦٠ للدور الثاني بكأس ألمانيا



### وكالات

متقدماً بثلاثة أهداف نظيفة، حيث حسم الأمور مبكراً أمام ضيفه. وسجل دونيل مالين الهدف الأول للضيوف في الدقيقة الثامنة، قبل أن يضيف جود بلينجهام الهدف الثاني في الدقيقة ٣١.

ويعد الهدف الثالث للزوار. وانضم دورتموند إلى كل من شتوتجارت وكارلسروه ونورنبرج وهي الأندية التي فازت في وقت سابق من اليوم الجمعة على كل من دينامو دريسدن ونيوستريلتز ومارينبور ٠-١ و٠-٢ على الترتيب.

بلغ Borussia Dortmund الدور الثاني من بطولة كأس ألمانيا لكرة القدم، بعد فوزه على ضيفه ميونخ ١٨٦٠ بثلاثة أهداف دون رد، الجمعة، ضمن منافسات الدور الأول من المسابقة.

وانتهى دورتموند الشوط الأول

## الرمثا يتعادل مع سحاب

### وكالات

فرض التعادل السلبي نفسه على مواجهة الرمثا وضيغه سحاب، التي جرت مساء الجمعة على ستاد الحسن في إربد، ضمن الجولة ١٢ لبطولة دوري المحترفين الأردني لكرة القدم.

وقفز فريق سحاب للمركز الرابع برصيد ١٧ نقطة، فيما بقي الرمثا في المركز العاشر برصيد ١١ نقطة.

وشهدت المباراة أفضلية نسبية لصالح فريق الرمثا، خاصة في الشوط الثاني حيث ضغط بهدف التسجيل لكنه عانى من محدودية قدراته الهجومية والصعوبة في اختراق دفاع سحاب. وتقام مباراة ثانية الليلة، تجمع الجزيرة وضيغه الوحدات على ستاد عمان الدولي، ضمن الجولة نفسها.

## السلمي يثمن دور الفيصل في إنجاح كأس العرب للشباب

### وكالات

عقدت اللجنة المنظمة لبطولة كأس العرب لمنتخبات الشباب ٢٠٢٢، مساء اليوم الجمعة، اجتماعاً في مدينة أبها بحضور الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم الدكتور جواد الله السلمي، وأعضاء اللجنة.

وتم خلال الاجتماع، الاطلاع على كافة التقارير الواردة من لجان البطولة، بشأن مباريات دور المجموعات التي اختتمت مساء الخميس. ووجه السلمي الشكر لجميع أعضاء اللجنة وكافة اللجان المعاونة، على نجاح مباريات دور المجموعات من كافة النواحي الفنية والتنظيمية والإدارية والإعلامية وكذلك على صعيد التحكيم.

كما شكر السلمي كافة الحكام الذين أداروا المباريات السابقة، ومسؤولي الملاعب على نجاحهم في عملية صرف مياه الأمطار التي هطلت خلال دور المجموعات.

وتمت مناقشة الاستعدادات لمباريات ربع النهائي والأدوار النهائية القادمة، وتحضيرات كافة اللجان لضمان استمرارية العمل بنجاح.

وقدم السلمي التهنية لكافة المنتخبات المتأهلة لربع النهائي، مشيداً بالمستويات التي قدمها اللاعبون على مدار المباريات الماضية. وأضاف: "التأهل إلى تلك المرحلة جاء نتيجة مجهود اللاعبين، بعد مباريات مثيرة لم يتم حسم المتأهلين منها حتى اللحظات الأخيرة، وأشكر جميع المنتخبات التي حرصت على المشاركة بأفضل المستويات".

وأتم: "أشكر أيضاً الاتحاد السعودي لكرة القدم على حسن التنظيم والاستضافة، وأشكر الاهتمام والحرص من جانب رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم سمو الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل، بعد توفير كافة سبل الراحة لكافة المنتخبات العربية".

## لابورتا يكشف عن أمنيته بشأن نهاية مسيرة ميسي

### وكالات

أعرب رئيس نادي برشلونة، وصيف بطل الدوري الإسباني لكرة القدم، خوان لابورتا عن رغبته في رؤية نجم النادي السابق الدولي الأرجنتيني ليونيل ميسي يهني مسيرته بقميص البارسا، حسب تصريحات نقلتها الصحف الإسبانية الجمعة.

وأوضح رئيس النادي الكتالوني أنها مجرد أمنية وأنه "لم تتم مناقشة أي شيء" في معرض رده الخميس في نيويورك على ما أوردته وسائل إعلام إسبانية الأسبوع الماضي، أن مدرب برشلونة تشابي هرنانديز طلب من إدارة النادي دراسة إمكانية إعادة الأرجنتيني إلى صفوف "البوغرانا".

وأوضح لابورتا أن "مرور ميسي في برشلونة لم ينته كما كنا نتمنى جميعاً"، مشيراً بشكل خاص إلى "الأسباب الاقتصادية" التي أدت إلى رحيله عن باريس سان جرمان الفرنسي في عام ٢٠٢١ بعد ١٦ عاماً قضاها في إسبانيا.

وأضاف: "اعتقد أن برشلونة مدين معنويا لليونيل ميسي، نود أن تنتهي مسيرته بقميص برشلونة ووسط التصفيق له في جميع الملاعب وأين ما ذهب"، وفقاً لنقلت "فرانس برس".

وتابع: "كنت مسؤولاً أيضاً عن هذه النهاية، نهاية مؤقتة لأنني أعتقد أننا سنحوّل هذه الأمنية إلى حقيقة".

وعاش ميسي (٣٥ عاماً) المنتقل إلى باريس سان جرمان قبل عام بعد رحيله عن برشلونة وهو "يكي"، موسماً أول مقعداً في باريس، بتسجيله ١١ هدفاً في ٣٤ مباراة، بعيداً عن معايير المعتاد مع النادي الإسباني.

جدير بالذكر أن عقد ميسي مع النادي الباريسي ينتهي بعد عام، مع خيار التجديد لسنة إضافية.

## أوكرانيا تندد بهتافات جماهير ناد تركي باسم بوتن.. ما القصة؟

### وكالات

تندد سفيرا أوكرانيا لدى تركيا، فاسيل بودنار، الخميس، بالهتافات المؤيدة للرئيس الروسي فلاديمير بوتن، من قبل مشجعي نادي فنربخشة، خلال استقباله دينامو كييف الأوكراني، ضمن تصفيات دوري أبطال أوروبا لكرة القدم في إسطنبول.

وأظهرت مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي عدداً من المشجعين الأتراك يهتفون باسم الرئيس الروسي رداً على هدف دينامو الأول ضد أصحاب الأرض، مساء الأربعاء.

وهاز دينامو كييف بالمباراة ٢-١ بعد تعادل الفريقين (٠-٠) في مباراة الذهاب التي أقيمت في بولندا، على خلفية العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، ليحبر الأول إلى الدور الثالث من التصفيات المؤهلة إلى دور المجموعات.

وكتب السفير الأوكراني بودنار في تغريدة عبر حسابه على "تويتر" أن "كرة القدم لعبة عادلة، بالأمر كان دينامو كييف أقوى..".

وأضاف: "من المحزن للغاية سماع كلمات دعم من مشجعي فنربخشة لقاتل ومعتد روسي قصف بلادنا"، بحسب تعبيره.

وتابع: "أنا ممتن للشعب التركي الودود على دعمه لأوكرانيا وعلى تفكيره في التصرفات غير اللائقة للجماهير"، وفقاً لنقلت "فرانس برس".

وقالت تقارير إعلامية تركية إن الأجواء توترت بعد الهدف الأول في المباراة والذي سجله اللاعب الأوكراني فيتالي بوياسكي في الدقيقة ٥٧.

وبدأ مشجعو فنربخشة في وقت لاحق يرددون اسم الرئيس الروسي، وفقاً لمقاطع فيديو تداولها ناشطون على وسائل التواصل الاجتماعي.

ورفض مدرب دينامو كييف ميريسا لوسيسكو حضور المؤتمر الصحافي المقرر بعد المباراة، وفق وسائل إعلام تركية.

وأفاد مدرب الفريق الأوكراني خلال مقابلة تلفزيونية بأن "كل شيء سار وفق خططنا وفننا، لكننا لم نأخذ المشجعين بعين الاعتبار، لم أتوقع شعارات مماثلة، يا له من أمر مؤسف".

الاحتلال يعتقل ١٤  
فلسطينيا بالضفة الغربية

✦رام الله

قال نادي الأسير الفلسطيني إن قوات الاحتلال اقتحمت وسط إطلاق كثيف للنيران مناطق متفرقة في مدن الخليل وبيت لحم ورام الله والبيرة وجنين، واعتقلت ١٤ فلسطينيا بزعم أنهم مطلوبون.

وفي مدينة الخليل، استولت مجموعة من المستوطنين المتطرفين على منزل قرب مسجد قيطون، بالبلدة القديمة.

وقال مدير عام لجنة إعمار الخليل عماد حمدان، إن مستوطنين متطرفين وبحراسة مشددة من جيش الاحتلال احتلوا المنزل في حارة قيطون، مقابل بركة السلطان، والحرم الإبراهيمي، بعد أن وضعوا سلاسل حديدية على جدرانها، بمساعدة قوات الاحتلال.

وأشار إلى أن قوات الاحتلال، احتجزت الباحث الميداني في لجنة إعمار الخليل حسن السلامين، أثناء قيامه بعمله في توثيق انتهاكات الاحتلال في المنطقة، وتم الإفراج عنه لاحقا.

بايدن يخطر الكونغرس بتمديد  
حالة الطوارئ الوطنية بشأن لبنان

✦وكالات

أخطر الرئيس الأمريكي، جو بايدن، يوم الخميس، الكونغرس بتمديد حالة الطوارئ الوطنية فيما يتعلق بلبنان، مشيرا إلى استمرار أنشطة مثل نقل الأسلحة من إيران.

وقال بايدن، في رسالته إلى الكونغرس، إن الكونغرس، إن نقلها باستمرار من إيران إلى حزب الله في لبنان، تشمل أنظمة متطورة بشكل متزايد.

ونبه الرئيس الأمريكي إلى أن تلك الأفعال تقوض السيادة اللبنانية، كما تساهم في زعزعة الاستقرار السياسي والاقتصادي في الشرق الأوسط.

وأضاف الرئيس الأمريكي أن تلك الأنشطة شكل تهديدا غير عادي للأمن القومي والسياسة الخارجية للولايات المتحدة.

وحالة الطوارئ الوطنية عبارة عن حق يمنحه الكونغرس للسلطة التنفيذية في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي مقدمتها الرئيس، للتعامل مع الأزمات الطارئة بسرعة.

ويموجب حالة الطوارئ، يحق لرئيس الولايات المتحدة أن يتجنب قيودا وحدودا على قراراته المتعلقة بالتعامل مع الأزمات.

ويخول الدستور الأمريكي للرئيس حق مواجهة الحالات الطارئة، بما يتطلب سرعة التحرك واتخاذ قرارات أمام ظروف طارئة تشكل تهديدات كبرى للولايات المتحدة الأمريكية.

القضاء الأوكراني يخفف  
الحكم على الجندي الروسي

✦كيف

خففت محكمة أوكرانية، يوم الجمعة، عقوبة بالسجن المؤبد إلى ١٥ عاما صدرت في مايو بحق جندي روسي بتهمة القتل المتعمد، في أول محاكمة تنظر في جريمة حرب في هذا البلد.

وقال بيان نشر على موقع محكمة الاستئناف في كييف "وقفا لنتيجة مراجعة الاستئناف، لبت المحكمة جزئيا مطالب الواردة في الاستئناف الذي قدمه الدفاع.."

تمت مراقبة المحكمة عن كتب باعتبارها اختباراً مبكراً لما إذا كان من الممكن إجراء محاكمات عادلة أثناء النزاع المستمر ومدى كفاءة نظام العدالة المحاصر في أوكرانيا في مواجهة المهمة الهائلة المتمثلة في محاكمة الآلاف من قضايا جرائم الحرب العتقة.

قال منتقدون إن الحكم على فاديم شيشمايرين، وهو جندي متقاعد يبلغ من العمر ٢١ عاما اعترف بارتكاب جريمة قتل مدني وأدين في مايو، كان قاسياً بشكل لا داعي له، نظراً لاعتراؤه بالجريمة، وقال إنه كان ينفذ الأوامر وأعرب عن ندمه.

طعن محامي الدفاع عنه، فيكتور أوفسياتكوف، أمام المحكمة لتقليص العقوبة إلى ١٠ سنوات. وقال إنه من المرجح بشدة أن يعاد شيشمايرين إلى روسيا في عملية لتبادل الأسرى.

جولة إفريقية لبليكن لمواجهة  
الحراك الدبلوماسي الروسي

على موسكو، وفتت واشنطن هذه الفرضية. وأشارت الخارجية الأمريكية إلى أن بليكن سيحدد خلال جولته الإفريقية، على أن "الدول الإفريقية شريك أساسي في أكثر القضايا إلحاحاً في عصرنا، من تعزيز نظام دولي مفتوح ومستقر، إلى التطرق إلى تداعيات التغير المناخي والتحديات الأمنية الغذائي والأوبئة العالمية، وتشكيل مستقبلنا التكنولوجي والاقتصادي.."

وبرزت جنوب إفريقيا كساحة معركة دبلوماسية رئيسية إذ أقيمت على موقف محايد بشأن الحرب في أوكرانيا، رافضة الانضمام إلى الدعوات الغربية لإدانة موسكو التي أبدت معارضة لنظام الفصل العنصري في الماضي في الدولة الإفريقية. وسيزور بليكن جوهانسبرغ وبريتوريا من ٧ أغسطس إلى ٩ أغسطس، على أن ينتقل بعدها إلى كينشاسا عاصمة جمهورية الكونغو الديمقراطية بهدف إظهار دعم أكبر دولة في إفريقيا جنوب الصحراء والتي تحاول طي صفحة عقود من النزاع الدامي. وفقا لوكالة الصحافة الفرنسية.

ويستزور أيضا سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد، في أغسطس، غانا ورواندا. وقامت مديرة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية سامانثا باور مؤخرا بزيارة كينيا، الحليفة القديمة للولايات المتحدة، بالإضافة إلى الصومال حيث أشارت إلى زيادة سوء التغذية بفعل تداعيات العملية الروسية الروسية في أوكرانيا.

وتستزامن الجولات الدبلوماسية الأمريكية مع جولة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الواسعة في إفريقيا حيث عزز ارتفاع أسعار المواد الغذائية في العالم إلى تداعيات العقوبات الغربية المفروضة

العراق.. الإطار التنسيقي يتخذ  
خطوة نحو تشكيل الحكومة

فيما تواصل تنظييمات التيار، التحشيد بشكل واسع، ليوم السبت المقبل. ودخل الآلاف من أتباع الصدر، المنقطة الخضراء، شديدة التحصين، وسط العاصمة بغداد، حيث رددوا هتافات مؤيدة له ومناهضة لقوى "الإطار التنسيقي" المدعوم من إيران، قبل أن يدعو الصدر أنصاره إلى الانسحاب، قائلا في تغريدة على "تويتر": "وصلت رسالتكم أيها الأحبة، فقد أربعتم الفاسدين، صلوا ركعتين وعودوا لئلا تتركتم سالمين.. وجاء التحرك الصدري، احتجاجاً على ترشيح قوى "الإطار التنسيقي" محمد

شيعا السوداني، لمنصب رئاسة الحكومة، وهو قيادي سابق في حزب الدعوة الذي يتزعمه نوري المالكي، القريم التقليدي للصدر. وسرت أنباء مساء الأربعاء، عن قرب انسحاب السوداني من هذا الترشح، لاحتواء الغضب الصدري، لكن "الإطار التنسيقي" نعى ذلك، وأعلن إصراره على ترشح السوداني، والمضي بمسار تشكيل الحكومة. ووجد السوداني، وهو نائب مقبول نسبياً من مختلف الأوساط السياسية، نفسه في خضم معركة كبيرة، ليس طرفاً فيها، بل ويدفع ضريبة الصدام التاريخي بين مقتدى الصدر ونوري المالكي.

بيروت: قمة عربية رباعية حول  
الأمن الغذائي والزراعي

✦بيروت

قال رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي، إن تحقيق الأمن الغذائي يشكل أحد الأولويات الرئيسية لسائر البلدان العربية، سيما في ضوء الأحداث الأخيرة في العالم والتي كشفت فعليا فجوة عميقة ينبغي التنبيه لها وتتعلق بضرورة تعديل سلم الأولويات والتركيز بشكل أساسي على القطاعات الزراعية والغذائية وتبسيط إجراءات التصدير والاستيراد.

وشدد ميقاتي خلال لقائه وزراء زراعة الأردن وسوريا والعراق بالإضافة إلى نظيرهم اللبناني قبيل القمة الرباعية لبحث الشأن الزراعي والغذائي اليوم الخميس، على "أن لبنان الذي يعاني من مشاكل سياسية واقتصادية واجتماعية يتطلع إلى أشقائه وأصدقائه كي يقفوا إلى جانبه في محنته، ليستعيد مكانته ودوره المحوري داخل أسرته العربية.."

إلى ذلك، قال وزير الزراعة الاردني خالد الحنيفيات، إن الاردن أصاد النظر بالاستراتيجية الوطنية للتنمية الزراعية، والاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي، بهدف زيادة القدرة على إدارة المخاطر والصمود في مواجهة الكوارث.

وأضاف، عملا من أجل تطوير البنى التحتية اللازمة للري وتوفير مدخلات الإنتاج، وتوجيه المزارعين لاعتماد التكنولوجيا الحديثة في الإنتاج، وتشجيع الاستثمارات الخاصة والعامه، وإعادة تكيف التقييم الزراعي على أساس أنماط الطقس المتغيرة من خلال وضع سياسة للزراعة الذكية مناخياً، والتركيز على التجارة الدولية والخدمات اللوجستية والاكتفاء الذاتي المحلي، والمخزون الاستراتيجي، وسلاسل الإمداد، والإشراف على إصدار شهادات الجودة بشكل أكثر فعالية، ومراجعة وتعديل التشريعات الخاصة بسلامة الغذاء.

وأشار إلى أننا في الأردن لا نفوق الحاضرين حرصاً على تجاوز العقبات وتذليل العوائق، وقد جمعنا لقاءات ثنائية لم نتقطع لبحث القضايا المشتركة وإيجاد سبل تطويرها، وتم توقيع العديد من مذكرات التفاهم والبرامج التنفيذية، كما يجري العمل على قضاياها أخرى في المستقبل القريب، وبقيت الجوانب المشتركة تتعدّد بشكل دوري ديدينا التوافق والانسجام على الدوام.

وقال وزير الزراعة السوري محمد حسن قطنا، رغم الحرب التي تعرضت لها سورية على مدى إحدى عشر سنة والتي أدت إلى تدمير معظم الموارد الطبيعية والبنى التحتية والخدمية للإنتاج الزراعي فقد استمر تأمين احتياجات السكان من الغذاء من الإنتاج المحلي وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

وأشار إلى أن بلاده بدأت في الأونة الأخيرة باستيراد القمح بسبب سرقة الحبوب وتهريبها واستمرار الحصار الاقتصادي الجائر والعقوبات القسرية التي حددت من إمكانية استيراد مستلزمات الإنتاج من الأسمدة والمحروقات.

وأكد أن الحكومة السورية أولت القطاع الزراعي الاهتمام الأكبر بين كافة القطاعات من خلال صياغة الأولويات ومراجعة السياسات في كافة المجالات الإنتاجية والموارد الطبيعية والاقتصاد الزراعي والتنمية الريفية. من جهته أعرب وزير الزراعة العراقي محمد كريم الخفاجي، عن الأمل في تحقيق الوحدة العربية، مشيرا إلى أن الأمن الغذائي من أهم مرتكزات الأمن القومي العربي.

وقال، إن العراق حقق عام ٢٠٢٠ الاكتفاء الذاتي في محصول الحنطة ولكن بسبب الظروف المناخية والحصار وإغلاق تدفق المياه في بلاد المنبع قلص الإنتاج الزراعي إلى مليوني طن.

وأشار إلى اتفاق بين البلدان الأربعة المشاركة في القمة لتأسيس جمعية تسويقية مشتركة لتسهيل إجراءات دخول البضائع وإنشاء مخازن مبردة وتسهيل السيطرة على الروزنامة الزراعية، مشيرا إلى أن العراق يعاني من انحسار في بعض المواسم لكن من خلال الروزنامة الزراعية والجمعية التسويقية يمكن ان نستغني عن كل المؤتمرات والكلمات. وقال وزير الزراعة اللبناني عباس الحاج حسن: إن لقاءنا اليوم يأتي في ظرف استثنائي يمر به العالم اجمع، حيث تلوح أزمة اقتصادية عالمية تكاد تتحرج عن السيطرة، في ظل تدهور غير مسبوق في العلاقات الدولية، وتهديد للأمن الغذائي العالمي.

وأشار إلى أن القطاع الزراعي في منطقتنا والعالم يتأثر بهذه المتغيرات المتسارعة وإن كان بنسب متفاوتة، ما يحتم التنبيه لأهمية الارتقاء بهذا القطاع لما له من انعكاس على الإنتاج والتعاي في الاقتصاد. ودعا الحاج حسن إلى مناقشة أبرز التحديات التي تواجه القطاع الزراعي في المنطقة، سيما تحديات التغير المناخي وندرة المياه وانتشار الأمراض والأوبئة والبحث في سبل مواجهتها عبر تفعيل التعاون المشترك. كما دعا إلى إرساء الشراكات الحقيقية بيننا، وتطوير التعاون الفني عبر اللجان المتخصصة وتذليل العقبات أمام التبادل التجاري الزراعي في شقيه النباتي والحيواني، عبر تبسيط إجراءات الحجر الصحي الزراعي والبيطري، ورفع التوصيات المتعلقة بإجراءات نقل وعبور المنتجات الزراعية بين الدول.

## محمد السوداني.. مرشح «العصائب» التائه بين المالكي والصدر

٢٠١٦، تولى منصب وزير الصناعة، وشغل لفترة منصب وزير التجارة بالوكالة. يُتداول بشكل ملحوظ، ضمن الترشحات لرئاسة الوزراء، خاصة وأن العراق شهد خلال السنوات الخمس الماضية، تغير نحو ثلاث حكومات، بما يعنيه ذلك من تداول عدة أسماء في كل مرة، لرئاسة الحكومة. وبعد اقتحام أنصار الصدر للبرلمان، تزايدت الضغوط على السوداني، للانسحاب من هذا الترشح، وإفساح المجال أمام شخصية أقرى، قد تكون مقبولة بالنسبة للصدريين، وتساهم في تعزيز الاستقرار السياسي، لكن السوداني، ما زال مصراً على ترشحه، كما أن قوى "الإطار التنسيقي" مصرّة هي الأخرى، على ذلك، تحاشيا لإبداء الاتكسار أمام الصدر، لكنها قد تكون مجبورة في المرحلة المقبلة، على استبدال السوداني، أو الطرب منه الانسحاب، لحفظ ماء وجه جميع الأطراف.

وكانت قوى "الإطار التنسيقي" تتحدث قبل أيام عن طرح اسم المالكي، لرئاسة الحكومة، لكن التسميريات التي فجرها الصحليين العراقيين القيمين في الولايات المتحدة، علي فاضل، وما تضمنته من اتهامات موجّهة على لسان المالكي، إلى خصومه، كانت كفيّلة بإبعاده عن ترؤس الحكومة المقبلة، ليبدأ نقاش داخلي، تمخض أخيراً بدعم من فصيل عصائب أهل الحق، عن ترشيح السوداني.



ولد محمد شيعا السوداني في العاصمة العراقية بغداد عام ١٩٧٠، وفي عام ١٩٨٠ أعدم نظام صدام حسين والده وخمسة من أفراد عائلته، بينما كان طفلاً بعمر العاشرة، لانتمائهم إلى حزب "الدعوة الإسلامية" المحظور في حينها، وحصل السوداني على شهادة البكالوريوس في العلوم الزراعية من جامعة بغداد، وشهادة الماجستير في إدارة المشروعات، وعين في عام ١٩٩٧ في مديرية زراعة ميسان. وبعد سقوط نظام صدام حسين في ٢٠٠٣، عُين السوداني منسقا بين الهيئة المشرفة

الالتفات إلى دعوات الصدريين، وبتوافقات المحتجين في الشوارع، وصولاً إلى ترشيحها السوداني، والذي رأت فيه طعماً سيئته لرئاسة حكومة العراق، مرشحاً عن قوى "الإطار التنسيقي" المدعوم من إيران، وسط أجواء سياسية غائمة، مع ارتفاع منسوب التنافر، بين الفرقاء، مما يجعله أمام مهمة تاريخية، أخرى، تتمثل بانسحابه من سباق رئاسة الحكومة.

ويعد انسحاب زعيم التيار الصدري، من مشاورات تشكيل الحكومة، وعدم قدرته على تشكيل "حكومة أغلبية وطنية" بمساعدة حلفائه في الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود بارزاني، وتحالف السيادة السني، بزعامة خميس الخنجر، ثمة من نعم قوى "الإطار التنسيقي" بضرورة التنسيق مع الصدر، بشأن مرشحهم لرئاسة الحكومة، وعدم المضي دون رضاه، لكن تلك القوى، كانت تراهن، على أن ترشيح السوداني، كفيلاً بإنهاء الخصومة، وتجميعها على أقل تقدير، باعتبارها، شخصية مقبولة.

ورغم الإشارات الميدنية التي أصدرها الصدر، بأنه سيلجأ إلى الشارع، لقطع الطريق أمام قوى "الإطار التنسيقي"، وتحركاتهم، حول تشكيل الحكومة المقبلة، إلا أن تلك القوى كانت تندفع سريعا، نحو خصلتها، دون الاعتراض، وهو أيضا لا يحمل جنسية أجنبية.